الحزب الشيوعي الاسرائيلي: واجب الساعة استئناف محادثات السلام

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד

الثمن : ٤٠ اغورا

الجمعة

٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٠
٢٨ رمضان ١٣٩٠
العدد ٥٧ السنة ال ٢٧

יום ו

27-11-1970

מס 57 שנה 27

الولايات المتحدة ترد على تحذير الجمهورية العربية المتحدة بضرب طائرات التجسس

القاهرة ـ ردت حكومة الولايات المتحدة الامريكية رسميا على التحذير الذي وجهته اليها الجمهورية العربية المتحدة والقائل بأن القوات المصرية ستضرب طائرات التجسس الامريكية اذا هي واصلت رحلاتها فوق منطقة القناة .

وقد قام ممثل امريكا في القاهرة ، بيرغس ، بتسليم الرد الى صلاح جوهر وكيل وزارة الخارجية العربية غير انه لم يكشف النقاب عما ورد في الرسالة الجوابية الامريكية .

وكتبت « الاهرام » أمس ان لدى حكومة ج . ع . م ملفا كاملا عن رحلات طائرات التجسس الامريكية ، وهي تعتزم نشر تفصيلاته قريبا .

محمود فوزي : ما زلنا نريد التسوية السلمية، ولكننا سنحارب استردادا للحقوق

القاهرة ـ القى الدكتور محمود فوزي رئيس حكومة الجمهورية العربية المتحدة خطابا في مجلس الامة (البرلمان) هنا قال فيه ان حكومته لن تفرط في حقوق شعب فلسطين وانها ستحرر الاراضي العربية المحتلة .

وقال الدكتور فوزي اننا سنحارب لا حبا بالحرب بل استردادا للحقوق ودفاعا عن الوطن والكرامة .

واضاف لقد اكدنا حبنا للسلام مرة اخرى . قبلنا قرار مجلس الامن ومشروع روجرز وما زلنا نقبل بهما الان ايضا . وقد وافقنا على وقف اطلاق النار فماذا فعلت اسرائيل ؟ انها ما زالت تعتدي على سكان المناطق المحتلة وتسلب الاراضي .

وقال محمود فوزي : اذا كان في نية اسرائيل الجلاء عن المناطق

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

الحكومة تبحث عن طريق لتجميد الوضع

● روجرز ـ الفرقاء سيعتادون على وقف اطلاق النار ● رابين يقول ان اميركا لن تضغط على اسرائيل للعودة الى المحادثات ● اسرائيل ستطلب من اميركا استخدام حق النقض ضد بحث القضية في مجلس الأمن ● غولده مئير ـ مفاوضات دون التخلي عن المطالب الاساسية ؟!!

مكتب الاتحاد ـ من مختلف التطورات الاخيرة المرتبطة بحديث « عودة اسرائيل الى محادثات يارينغ .. وشروطها لذلك .. وما ستدفعه واشنطن لقاء هذا وغير ذلك » ـ يتضح ان حكومة غولده مئير ـ موشه ديان « تبحث » عن طريق للعودة الى المحادثات مع بقاء الوضع الراهن ، وضع الاحتلال ووقف اطلاق النار ، على حاله . وذلك على امل اطالة امد المحادثات الى ما لا نهاية والحيلولة ، بهذا ، دون تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي . وخلال ذلك تتدفق المساعدات الامريكية ، عسكرية واقتصادية ، على اسرائيل .

ويتاكد ان واشنطن تقف بقوتها وراء هذا المخطط ..

فالموقف الامريكي في محادثات الدول الاربع الكبرى التي تجددت مؤخرا ، قد استهدف رفض مبادرات سوفييتية وفرنسية ترمي الى تجديد محادثات يارينغ فورا . فقد ذكرت دوائر غربيه ان فرنسا قدمت اقتراحا يضع ممثلو الدول الاربع بموجبه توجيهات جديدة لتجديد مهمة يارينغ فورا .. وان الاتحاد السوفييتي طلب اصدار بيان مشترك يدعو الى استئناف محادثات يارينغ فورا .. غير ان المندوب الامريكي ، بتاييد بريطاني ، احبط الاقتراحين .

ومن الناحية الاخرى اعلن في اتاوا (عاصمة كندا) ان وزير خارجية اميركا ، روجرز ، قد اكد في محادثاته مع المسؤولين الكنديين ان « الفرقاء المتخاصمين سيعتادون على وقف اطلاق النار ، وسيكون من الصعب على اي منهم ـ مع مرور الوقت ـ خرق اتفاقية وقف القتال » .

واعلن في واشنطن ان روجرز ادلى بتقرير امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس اكد فيه ان المساعدات الامريكية لاسرائيل لشراء الاسلحة (بقيمة ٥٠٠ مليون دولار) ستمنح

البقية على صفحة ٦ عمود ١

بدأت محادثات الاسد في القاهرة

● تكهنات بأن توحيد الخطط العسكرية واعطاء قواعد في سوريا لسلاح الطيران المصري والانضمام الى الاتحاد العربي الثلاثي ، ستكون الأمور الاساسية التي يبحثها الاسد مع قادة المتحدة ● وزير خارجية سوريا يبشر بأن الايام القادمة ستشهد تحولا حيثيا في المنطقة ●

القاهرة ـ وصل الى هنا بعد ظهر امس الفريق حافظ الاسد رئيس الوزراء ووزير الدفاع السوري على راس وفد رسمي لاجراء محادثات مع قادة الجمهورية العربية المتحدة تستهدف توثيق العلاقات بين البلدين . وقد استقبل الفريق الاسد والوفد المرافق له الدكتور محمود فوزي رئيس الوزراء المصري والفريق اول محمد فوزي وزير الحربية . وتوجه الجانبان بعد استراحة قصيرة الى ضريح الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لتلاوة الفاتحة على روحه ..

وكان حافظ الاسد قد اعلن في دمشق تاييده التام لسياسة الجمهورية العربية المتحدة بشأن الشرق الاوسط ، ورغبته في أن تصبح سوريا الدولة الرابعة في اتحاد دول ميثاق طرابلس .

وعززت زيارة الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية المصري لدمشق ومباحثاته الناجحة هناك ، عززت الاعتقاد بانه سيتم تنسيق الخطوط الاستراتيجية العسكرية بين القطرين العربيين ، الامر الذي من شأنه أن يعدل الوضع على الجبهة الشرقية مع اسرائيل

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

■ الفريق حافظ الاسد ■

عيد الفطر المبارك

وكل عام وانتم بخير

سيحتفل المسلمون في هذه الايام بعيد الفطر المبارك . وتغتنم هيئة تحرير الاتحاد وادارة مطبعتها هذه المناسبة السعيدة لتتقدم من جمهور قراء « الاتحاد » ومن كافة جماهير المسلمين والدروز بتهانيها وتمنياتها بأن يعود هذا العيد عليهم وعلى المواطنين والوية السلام العادل ترفرف على منطقتنا وعلى العالم .

كلمة الاتحاد

مناشير مشبوهة للايقاع

وزعت في الايام الاخيرة بطريق البريد مناشير مطبوعة على الستانسل استهوت جمهرة الطلاب والشباب . ويدعى المنشور الاول « لقاء أول » والمنشور الآخر « لقاء ثان » .. وهي بتوقيع « كتائب ناصر » .. وكانت الصحف الاسرائيلية قد اشارت الى ظهور هذه المناشير ..

ونحن نسال .. هل هذه المناشير مصيدة . فالمنشور الاول كان قد وزع منذ شهر تقريبا ليعود ظهوره من جديد الآن . لماذا ؟

اننا نخشى ان يكون توزيع هذه المناشير مرتبطا بمعركة انتخابات بلديه الناصرة .. وهذا ما يدعونا للتفكير بأن هذه المناشير هي فخ للشباب والطلاب .. تنصبه عناصر مجهولة ومشبوهة . ولا نشك في ان اصحابها يتوخون الايقاع بجمهرة الشباب والطلاب ..

فهي مناشير فارغة المضمون تماما .. والمنطق يقول ان حركة جدية لا تكلف نفسها عناء المجازفة لاصدار وتوزيع مثل هذه المناشير السخيفة .. وليس بعيدا ان خفافيش الظلام قد تعتبر بهذه الملاحظة فتصدر دفعة جديدة من مناشيرها بلغة مختلفة ومضمون اشد .. ولكن هذا لا يغير في واقع واهداف خفافيش الظلام الذين يريدون الايقاع بالشباب والطلاب بشعارات براقة فارغة .. فيعرضونهم للاستفزاز .

مآسي الاحتلال

٧ طلاب الى السجن مدة ٦٥ سنة ..

لا ينطوي اي يوم من ايام الاحتلال دون أن تزرع في الارض المحتلة ماساة جديدة ... ففي منتصف هذا الاسبوع ، يوم الاربعاء ٢٥\١١ انعقدت محكمة عسكرية في غزة لتحاكم ٢٨ طالبا بتهم أمنية مختلفة .. ونشرت الصحف ان المحكمة اصدرت احكامها ضد سبعة من المتهمين وهم الطلاب : محمد احمد ابو الخير (١٠ سنوات) ومنصور محمد سالم رضوان (١٢ سنة) واسماعيل احمد النجار (١٢ سنة) وحسين صلاح الهوالي (٥ سنوات) ومحمد احمد السيد قشطه (١٢ سنة) وكامل مصطفى الجمل (٧ سنوات) وربحي محمود البواب (٧ سنوات) . والتهمة التي ادين بموجبها هؤلاء الطلاب هي التدرب على السلاح والقاء قنابل وتوزيع منشورات ... ومنذ ان وقع الاحتلال تعرض الطلاب والتلاميذ الى الارهاب والاعتقال في مدن الضفة والقطاع . ومن لا يذكر مظاهرات التلاميذ والتلميذات في القدس وغزة ورام الله وبيت لحم ونابلس وجنين وغيرها في العام المنصرم وما سبقه .. وكنا قد اشرنا في حينه كيف استخدمت السيارات المصفحة وقوات الجيش

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

طوليدانو يهرع مذهولا الى الناصرة لتطمين الزعبي

شعب الناصرة يعزل قائمة سلطة الاضطهاد والاهمال الاساسية ويفرض ، بتأييده المتعاظم لاخوانه الشيوعيين ، هيبته على السلطة وعلى مرشحيها !

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ اما ولم يبق سوى ١١ يوما على يوم الانتخابات البلدية (١٢\٨) فقد ارتفعت حرارة المعركة الانتخابية التي هي معركة مشورات وزيارات بيتية في الاساس .

والشيوعيون يبذلون اقصى جهدهم للمحافظة على هدوء المعركة وضد أي استفزاز .

وهذا ما يريده أهالي الناصرة الحريصون على سمعة بلدهم ومستقبلها . والخط الحكيم الصريح والمخلص . الذي اتهجه الشيوعيون يفرض نفسه على جميع القوائم ويفضح مؤامرات احزاب السلطة ويزيد في عزلة قائمة السلطة الاساسية . قائمة الخنوع والاهمال والمحسوبية والغطرسة التي يقف على راسها سيف الدين الزعبي وموسى كتيلة .

بيان من خمس قوائم يدعو الى منع التوتر

بمبادرة القائمة الشيوعية اجتمع ممثلو خمس قوائم ، الشيوعيين ومبام وحسني العاهوم وفؤاد فرح وحبيب سيباني ، واصدروا بيانا الى الجمهور يعلن عن اتفاقهم على التزام السلوك الصحيح القانوني والامتناع عن كل ما من شأنه اثارة الاحتكاك والتوتر والاستفزاز في المعركه الانتخابية وفي يوم الانتخابات نفسه ، وعلى اقامة لجنة ممثلة لجميع القوائم لهذا الغرض .

ولم تشأ قائمتا سيف الدين الزعبي وموسى كتيلة وسليم ابو احمد (الترفيه) (البانتين) وقائمة متصرف اللواء الصهيونية برئاسة يعقوب السالم . التوقيع على هذا البيان .

البقيه على صفحه ٦ عمود ٣

الاجتماع الموسع الـ ١٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها ال ١٤ في يومي ٢٠ ـ ٢١ تشرين الثاني ، واشترك في الدورة اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وراس الدورة عضو سكرتارية اللجنة المركزية يهوشع ايرغا .

واحتجت اللجنة المركزية على منع السلطات عضو اللجنة المركزية الرفيق جمال موسى وعضو لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري من الاشتراك في الدوره بسبب تعييد حرية تنقلهما ورفض منحهما التصريح اللازم لمغادرة عكا الى حيفا .

والقى السكرتير العام الرفيق مئير فلنر محاضرة عنوانها « واجب الساعة ـ الرجوع الى محادثات يارينغ لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن لاحلال السلام » .

والقى الرفيق وولف ايرليخ عضو المكتب السياسي كلمة حول اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في بودابست في ايلول الماضي .

والقت روت لوبتش عضو المكتب السياسي كلمة عن نشاط الحزب في الاوساط النسائية .

وتكلم اميل حبيبي عضو المكتب السياسي عن الانتخابات القريبة لمجلس الناصرة البلدي .

وتكلم توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير السكرتارية عن اعمال المكتب السياسي وسكرتاريه اللجنة المركزية .

وناقش اعضاء اللجنه المركزيه المواد التي استمعوا اليها ، وقام كل محاضر بتلخيص النقاش في موضوعه .

وعبرت اللجنه المركزيه عن عميق اسفهما على الكارثة التي حلت بالباكستان الشرقية وادت الى موت مئات الالوف من الاهلين ، والى انتشار الاوبئة ودمار الكثير من الممتلكات . وتشاطر اللجنة المركزية الشعب الباكستاني احزانه ، وتتمنى له ان يتغلب على ماساته بجهوده وبمساعدة الشعوب .

كما بحثت اللجنة المركزية التحضيرات للانتخابات التي ستجري في عدد من النقابات المهنية ، منها عمال المعادن في ٨ـ٢ـ٧١ ، والطباعة والاخشاب (اذار ١٩٧١) واعلن انه تم بالفعل تشكيل اللواء

وابرزت اهمية الانتخابات في النقابات

البقيه على صفحة ٦ عمود ٣

الدول العربية والافريقية تقف الى جانب غينيا

● فرنسا تؤكد نبأ الغزو الاجنبي ● وصول بعثة الامم المتحدة الى كوناكري ● منظمة الوحدة الافريقية تعقد اجتماعا طارئا

كوناكري ـ وصلت امس الى هنا ، عن طريق الجو ، بعثة مصرية طبية حاملة معها سبعة اطنان من الامدادات والمواد الطبية .. وكان وزير خارجية ج.ع.م قد اعلن أمس الاول ان بلاده ستمد غينيا بعدة انواع من الاسلحة والذخائر . كما اعلن ديالوتيلي سكرتير منظمة الوحدة الافريقية ان الجمهورية العربية المتحدة والسودان وليبيا والجزائر ونيجيريا اعلنت عن استعدادها لارسال وحدات عسكرية الى غينيا للاشتراك في سحق الاستعماريين البرتغاليين والمرتزقة الغزاة .

ومن اديس ابابا بعث هيلاسلاسي برقية الى اوثانت يؤيد فيها القرار بارسال بعثة تحقيق الى غينيا ، ويعرب عن تضامنه مع غينيا .

ووصلت امس الى كوناكري عاصمه غينيا بعثه الامم المتحدة الخاصه للتحقيق في الاوضاع هناك . واستقبل البعثه الرئيس احمد سيكوتوري ولكنه احتج على امتناع المنظمة الدولية عن ارسال قوات عسكرية للاشتراك في سحق العدوان الذي كرر على موجات ، كما اذاع من راديو كوناكري نداء الى دول

البقية على صفحة ٦ عمود ٥

قوات الفدائيين تندمج في جيش موحد

● ١١ منظمة تتفق على توحيد قواتها ● تشكيل جبهة تحرير فلسطينية على غرار جبهة التحرير الفيتنامية ● تشكيل اللواء الاول للجيش الفلسطيني بقيادة العقيد سعد صايل ●

عمان اسفرت الاتصالات التي استمرت قرابة الشهر بين الاحدى عشرة منظمة فلسطينيه ، الرئيسية ، والمشتركة في اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اسفرت عن بيان اذاعته مصادر مسؤولة ، يعلن الاتفاق على دمج قوات المقاومة في جيش جديد يدعى جيش التحرير الفلسطيني .

والقوات الاساسية في هذا التشكيل الجديد هي : العاصفة (الجناح العسكري لفتح) ، والصاعقه ، والجبهة الشعبية الديموقراطيه لتحرير فلسطين . الاول من جيش التحرير الفلسطيني لتحرير فلسطين والجبهة بقيادة العقيد سعد صايل الذي كان قائدا للواء الحسين الاردني وانضم الى الفدائيين في غمرة احداث ايلول الماضي .

هذا ، وسيكون الجيش الجديد تحت قيادة جبهة تحرير فلسطين التي تجري الان مشاورات بين مختلف المنظمات الفدائيه بشأن تشكيلها ، بعد اقرار صيغة جديدة للوحدة الوطنيه الفلسطينية .

وكتبت صحيفة « فتح » الصادرة في عمان ، والناطقة بلسان اللجنة المركزية ان الصيغه الجديدة التي يجري العمل على اعدادها ستكون على غرار الصيغة الفيتناميه المتمثلة

البقية على صفحة ٦ عمود ١

إسهام إنجلس في النظرية حول حزب الطبقة العاملـــة

بقلم : صليبا خميس

قدم هذه المحاضرة الرفيق صليبا خميس في مناظرة دولية عقدت بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على ولادة فريدريك انجلس ، في براغ في تموز من هذا العام .

اليوم ، اذ تحرز افكار ماركس وانجلس انتصارات في انحاء العالم ، وتتحول الى واقع في الانتصارات العظيمة للاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية العالمية ، ونضال الطبقة العاملة ونضالات التحرر الوطني ، فمن المهم جدا ان يذكرنا يوبيل الـ ١٥٠ لولادة انجلس بالاسهام الكبير الذي قدمه مفكرا الثورة البروليتارية هذان الى نظرية وممارسة الطبقة العاملة . « اسم انجلس وحياته ـ قال لينين ـ يجب أن يكونا معروفين لكل عامل » .

وعندما نقرأ انجلس في واقع ايامنا ، نستطيع ان نشعر ، بقوة كبيرة ، ايمانه بالطبقة العاملة ، الايمان القائم على الفهم العملي العميق للقوى الاقتصادية والاجتماعية المسيطرة على التطور . ان هذا الفهم العميق هو الذي منح ماركس وانجلز الامكانية للقيام بعملهما على الرغم من الصعوبات التي لا يمكن حصرها ، ولتحقيق رسالتهما التاريخية ولوضع الاساس بذلك للتقدم الهائل الذي جرى في انحاء العالم .

اثبت انجلس ، ان حتمية الاشتراكية لا تنبع من الطبيعة الانسانية او من مبادئ اخلاقية . ان اساسها في القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي ، التي تخلق قوة تقوم بتحقيق الانتقال الى النظام الاشتراكي ، وكتب قائلا : « وبقدر ما يحول اسلوب الانتاج الرأسمالي اكثر فاكثر ، السواد الاعظم من السكان الى بروليتاريين ، فانه يخلق القوة التي لا بد ان تهلك هلاكا او ان تقوم بهذا الانقلاب » (انجلز : الاشتراكية الطوبوية والاشتراكية العلمية ـ مختارات ماركس انجلز الجزء الثالث ـ صفحه ١٢٦ ـ اللغة العربية) .

آمن ماركس وانجلز ، ان الطبقه العاملة وطليعتها ـ حزب البروليتاريا ـ يمثلان هذه القوى . لقد كان مفهوم حزب البروليتاريا خلال زمن طويل ، موضوعا للتفكير السياسي والنشاط لدى ماركس وانجلز . والتنفيذ المثابر لمبدأ المادية في شرح سير الحياة الاجتماعية ، اوصلهما الى الاستنتاج بان البروليتاريا في مرحلة معينة من تطور ممارسة نضالها الطبقي قد اصبحت بحاجة الى نظرية ، تثبت بشكل علمي اهداف هذا النضال واستراتيجيته . « مقابل القوة الجماعية للطبقات المالكة ، لا تستطيع الطبقة العاملة ان تعمل كطبقة ، الا اذا تبلورت كحزب سياسي ، يختلف عن كل الاحزاب القديمة التي اقامتها الطبقات المالكة والتي تقف مقابلها » . وقد ثبت ان هذا الامر حيوي لضمان انتصار الثورة الاجتماعية وهدفها النهائي ـ القضاء على الطبقات .

ودافع انجلز حتى ايامه الاخيرة عن الفكرة القائلة بان التاريخ ليس فقط نتاجا للاقتصاد ، الذي يقرر مضمونه سلفا بواسطة سائر اوتوماتيكي للاوضاع الاقتصادية فقط . فانتصار الاشتراكية لا يأتي من تلقاء ذاته على اساس العمل الميكانيكي للقوانين الاقتصادية . ان الميزة الخاصة لقوانين التطور الاجتماعي تكمن في ان فعلها يتم عن طريق نشاط الفرد والطبقات والشعوب . وهذا يفسر لماذا لا تستطيع الطبقة العاملة ان تحقق رسالتها التاريخية ، التي حددتها القوانين الموضوعية للتاريخ ، الا اذا وصلت لفهم شامل لهذه الحالة . اذ ذاك تكون فعالية هذه الرسالة التاريخية على صدى اعظم ويكون وعيها على مستوى اعلى ، وعندما تخرج البروليتاريا الى خارج النطاق الضيق للنضال بين العمال واصحاب العمل ، وتصل الى فهم السير العام للتطور التاريخي ـ فهو يكشف عن رسالتها العالمية التاريخية الشاملة وهدفها النهائي ـ فان الامكانية لبناء الاشتراكية تتوقف مباشرة على النضال السياسي ، والاقتصادي والايديولوجي للطبقة العاملة . وواجب الحزب ـ الاداة الرئيسية لتحرير الطبقة العاملة ـ هو في نقل ذلك الى العمال . ان حركة الطبقة العاملة تمتزج في الحزب مع الاشتراكية العلمية . ولهذا حدد ماركس وانجلز ، ان الحزب يظهر كمنظمة للطبقة العاملة ، نفعل العامل الذاتي ، الذي يزداد دوره في سير التقدم التاريخي ، ويصبح هاما على وجه الخصوص في فترة معينــة .

ان هذه الفكرة الاساسية للمفهوم الماركسي بخصوص الحزب قد وجدت تعبيرا لها في كلمات انجلز التالية : « حتى تكون الطبقة العاملة قويه الى درجة كافية ، وتستطيع الانتصار في اليوم الحاسم ، من الضروري ... اقامة حزب مستقل يختلف عن كل الاحزاب الاخرى معارض لها ، حزب يعترف بانه حزب طبقي » (رسالة لترير ـ ١٨ كانون الاول ١٨٨٩ . ترير زعيم اشتراكي ـ ديموقراطي دانماركي ـ ترجم مؤلفات انجلز الى الدانماركية) .

ان اراء ماركس وانجلز حول حزب الطبقه العاملة ، بنائه ودوره واشكال نشاطه ، لم تتبلور نهائيا دفعة واحدة . فقد عبرت تطورا معينا . تغيرت وازداد ارتباطها بالظروف الموضوعية التي تطورت بها حركة الطبقة العاملة ، وبمستوى نضوجها وتنظيمها . وفي مراحل مختلفة من تطور حركة العمال ، قدم ماركس وانجلز اراء مختلفة حول الحزب . ومن الممكن الاشارة الى مرحلة ، خلالها رأيا في الحزب التعبير الايديولوجي البسيط جدا لوحدة كل مؤيدي الشيوعية ، والى مرحلة ، رأيا فيها الحزب كمنظمة تواجه الاشتراكيه البرجوازيه الصغيرة والطوبوية ، واخيرا الى مرحلة ، رأيا فيها الحزب كاتحاد اناس ذوي اراء متماثله ، المعقولين بوحدة تنظيمية . وكانت عصبة الشيوعيين نموذجا لذلك .

دروس ثورات ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩

في الامكان القول ، بان الآراء الرئيسيه لماركس وانجلز عن حزب الطبقه العاملة ، ومهماته ودوره واهميته ، قد بلورت خلال كتابه « البيان الشيوعي » ، وان عصبه الشيوعيين كانت « حزبا بروليتاريا حقيقيا » (ف . ا . لينين) .

ان تعميق وتطوير النظريه حول الحزب ، مرتبط بتجربه ثورات ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩ ، وبالتعميم النظري لهذه الخبرة في سنوات الخمسين ، وبنشاطات الاممية الاولى . وتجدر الاشارة الى انه في تلك الفترة ، اي مــا بين ١٨٤٨ ـ ١٨٧٤ ، لم يكن مفهوم ماركس وانجلس حول حزب بروليتاري متماثلا مع مفهوم حزب شيوعي . فقد سميا حزبا بروليتاريا كل المنظمات الطبقية للبروليتاريا (بما في ذلك المنظمات المهنيــة) ، التي قامت بنضال سياسي ضد الطبقات الحاكمة . وتستغل هذه الحقيقة احيانا من اجل الاستنتاج ، بان ماركس وانجلز ، لم يريا دائما في الحزب الشيوعي ، طليعــة حركة الطبقة العاملة . ان هــذا الرأي خاطىء . فمنذ « البيــان الشيوعي » ، دعا ماركس وانجلــز الشيوعيين الى التعاون مع المنظمات الاخرى للطبقة العاملة ، ولكن ليس لتغرق فيها ، بل لايصــال الوعي الشيوعي الى تلك المنظمـــات ، وتوجيه نشــاطها .

في الفترة التي تلت ثورات ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩ ، لخص ماركس وانجلــز خبرتهما ، وعمقا مفهومهما حـــول تكتيك المنظمة البروليتارية وعالجا قضايا تطور الثورة ، وعمقا النظرية حول ديكتاتورية البروليتاريا .

ولان الاشتراكية العلمية ، كانت انذاك فقط واحدة من الاتجاهات الاشتراكية السياسية في تلـــك المرحلة ، قام كارل ماركس وانجلز بالنضال ضد الاراء الاخرى ، وذلك لاقامة حركة عمال شيوعية ثورية كطليعة لكافة حركات العمال . وانيط هذا الدور بعصبة الشيوعيين ، ولكن الظروف لذلك لم تكن ناضجة في ذلك الوقت وفي عام ١٨٥٢ توقفت عصبة الشيوعيين عن الوجود .

بعد هزيمة ثورات ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩ كانت الاشتراكية العلمية معروفــة لدى جماعة صغيرة من الناس ، الذين لم يكن في وسعهم بعد التأثير ، تأثيرا عميقا ، على حركة الطبقه العاملة . فتطورت الحركــة بشكل عفـوي ، وبقي الفرق بين النظرية والممارسة ، ولــم تخلق بعــد الظروف للتغلب نهائيا على نظريات اشتراكية اخرى . وعرقلت القوى المعادية للثورة تطور حركة العمــال . ولكن نظريـــة الاشتراكية العلمية ، اي ـ الاساس النظري للحزب الشيوعي ، طورها ماركس وانجلز بشكل فعال في نفس الفترة ، وهكذا فعندما كانت تظهر ضرورة لها ، كانت تستطيــع مرة اخرى دخول المعركة تأييدا للطبقــة العاملة .

قرار الاممية الاولى لصلحة حزب مستقل

وكانت المرحلة التالية مرتبطــة بظهور ونشــاط الاممية الاولى . وكانت وثيقتاهــا الاساسيتــان « توجه لمنظمــات العمــال » و « الميثاق الاساسي » ، مختلفتين عن البيان الشيوعي مع انهمــا كانتا قائمتين على آراء مــاركس وانجلز ، لان البيان الشيوعي كــان موجها الى قسم اضيق بكثير مــن الطبقه العاملة . ويعبر ذلــك ، بان الوضع لم يكن بعد وضع عشيــة الثورة . ولم تكن الاممية منــذ تأسيسها منظمة ثورية ضيقة . ومن هنا نرى لماذا وجه النداء الى كــافة الطبقة العاملة وقادتهــا . وكانت الاممية تشمل العديد من الزعمــاء المعروفين لمنظمات العمال وللمجتمعات والاتجاهــات في تلك الفترة . ان الميثاق الاساسي والانظمة العــامة زات في الاممية منظمة طبقيـــة . ولكنها لم تضعها مقابل حركــات وآراء ديموقراطيـــة مقبولـــة . واستطاع ان ينضم اليها ـ وانضم فعلا ـ ليس فقط مؤيدو الاشتراكية العلمية . وهذا يفسر لماذا جرى في داخلهـا نضــال ضد مؤيدي الآراء التي اختلفت عــن اراء مــاركس وانجلز ، مؤيدي برودون ، مؤيدي لاسال ، النقابيين ، والفوضويين .

وتدريجيا زاد نفوذ مؤيدي الاشتراكية العلمية داخل الاممية ، وفي مؤتمرها في لندن ـ تشرين اول ١٨٧١ ، اتخذ قرار حول اقامة حزب سيــاسي مستقل للبروليتاريا . وكان هــذا القرار الشرط المسبق الاســاسي لتطور حركة العمال الاشتراكيــة الناجحة وتعاظم نفوذها . لذا فان تحقيق الهدف النهائي ـ التحــرر الاجتماعي للبروليتاريا ـ غير ممــكن بدون الحزب .

وحقيقه ان فكرة ماركس وانجلز هذه قد تحولت مرة اخرى الــى قضية عملية بعد حوالي عشريــن عاما من حل عصبــة الشيوعيين ، نجد تفسيرا لها في الرحلــة الاعلى لحركة الطبقة العاملة في معظــم اقطار اوروبا وفي خبرة كومونـــة باريس . فانعدام الوحدة ، وعــدم وجود برنامج سياسي محـــدد بوضــوح ، والتنظيم الضعيف ، هي الاسبــاب التي ادت الى تحطيــم الكومونة . واظهرت نجاحات الطبقه العاملة الالمانية ايضــا ، الضروره بوحدة البروليتاريا ولمنظمـــة سياسية ثابتة . وهذا يفسر سبب تقديم ماركس وانجلز لفكرة حــزب الطبقة العاملة ، آملين ان ينــال هذا تأييـــد حركة العمــــال . وقد وافق مؤتمر لندن على رأيهما باغلبية الاصوات . واكد ذلك ثانية في مؤتمر هــاج عــام ١٨٧٢ . ان قرار مؤتمر لندن ، الذي ظهر بعــد ذلك في الانظمة العــامه للامميــة يقول ، بان البروليتاريا كطبقـــة تستطيع الظهور ضد الطبقـــات الحاكمة فقط اذا كانت منظمـــة في حزب سياسي ، يختلف عـــن كل الاحزاب القديمة ويعارضهــا .

ان تنظيم البروليتاريــا في حزب ضروري من اجل انتصار الثــورة الاشتراكيـــة .

وانسمت نهاية سنوات السبعين وبداية سنوات الثمانين باقامـــة احزاب سياسية مستقلة للبروليتاريا على اساس مبادئ الاشتراكيــة العلميــة (الحزب الاشتراكـــي الديموقراطي في المانيــا ، حــزب العمال في فرنسا وغيرهما) . وفي تلك المرحلة ناضل ماركس وبعد موتــه ناضل انجلز من اجل منع هـــذه الاحزاب من ان تتبنى برامجـــا وطرق عمل ، تنحرف عن المبادئ النظرية للاشتراكية العلمية .

المبــادئ الفكريــة والتنظيميــة

ان فضل مــاركس وانجلـــز هو الكشف وتحديد المبادئ الفكريــة والتنظيمية الاساسية التي يجب ان يسير وفقا لها نشـــاط حزب الطبقــــة العـاملة .

١ ـ موقفهما من القومية وجــد تعبيرا عنه في تأييدهما لحزب العمال الاشتراكي ـ الديموقراطي الالماني ، الذي لم يكن برنامجه ، بمدى معين ، اشتراكيا تماما ، ولكن معارضته لقومية بسمارك والدولة العسكرية الروسية كانت واضحة وثــابتة ، وكانت ادارة تنظيميــة على اسس ديموقراطيــة .

٢ ـ لم يقبلا اي تهادن ، مع اي دلائل انحراف عن المفــاهيم حول الحزب ونظريته . وفي رسالة من ماركس وانجلز الى بيبل انتقـــدا بشدة التوجه المتسامح بالنسبـــة لعــدد من ممثلي البرجوازيـــة الصغيرة الذين حاولوا « النضــال ضد الصفة البروليتارية للحزب » ، وبذلك عملوا في داخلها كعامل مفــر . وفي عام ١٨٨٢ كتب انجلز الى بيبل ان ليس لديه اي اوهام في انـــه « سيأتي اليوم الذي يصلون فيـــه الى نقاش عام مع تلك العناصر داخل الحزب المتأثرة بالبرجوازية ويفصلون بين الاجنحة اليمينية واليسارية » .

٣ ـ رأى مــاركس وانجلـــز الديموقراطية الداخلية الكاملة بقدر الامكــان ، كخط حيــوي للحزب البروليتاري وباظهاره المعارضـــة للتهادن تجــاه المعارضين في تلك الفترة ، كتب انجلز في رسالتـــه الى تريت الذي ذكر اعلاه « تقــوم حركة العمال على الانتقــاد العنيف جدا للمجتمع القائم ، فالانتقاد هو ماهيتها الحيويـــة ، ولذا كيف تستطيع هي التهرب من الانتقــاد ، والعمل على منع النقاش ؟ » . ومع ذلك ففي مراحل معينة من تــاريخ الاممية الاولى ، برر ماركس وانجلز استخدام قوة الطاعة كشرط للدفاع عن « العمل الديموقراطي » .

ان قرار المؤتمر التــأسيسي في باريس (١٨٨٩) للاممية الثانيــة الاشتراكيــة ، تضمن المبـــادئ الاساسية للمفاهيم الماركسية حــول الاشتراكية . وبشكل خاص قيــل ان تحرير العمل والانسانية ممكـــن تحقيقه فقط بواسطة البروليتاريا المتنظمة في حزب على اساس دولي .

وهكذا ترجم ماركس ، وبعد موته ـ انجلز ـ الى لغة العمل فكرتهما الرئيسية حول ضرورة حزب مستقل للبروليتاريــا ، قائم على اسس الاشتراكية العلمية ، وممثل لطليعة الطبقة العاملة . وقد تغلبت نظرية ماركس وانجلز على الاشتراكيـــة الطوبوية قبل ان اصبحت الاســاس الفكري لحزب الطبقة العــــاملة . ففي عام ١٨٦٤ ، جرى نقاش مــع ويتلينغ ، وفي عــام ١٨٤٧ ـ وجــه انتقاد لبرودون ، وفي عام ١٨٥٠ ـ نضال ضد مؤيدي السرية ، وفي عام ١٨٤٨ ـ النضال ضد الثوريـــين المتطرفين « اليساريين » وضـــد انعزالية جوتشالك .

وبعد مرور ٣٠ عاما ، عندمــــا ندد ماركس وانجلز بانعدام الحزم في القضايا الفكرية والايديولوجيـــة لدى زعماء الاشتراكية الديموقراطية الالمانية ، فقد كتب «اذا انضم اناس من طبقات اخرى الى حركـــة البروليتاريــا ، فان الشرط الاول يجب ان يكون ان لا يحملوا معهــم بقايا آراء سابقة برجوازيــة ، برجوازية صغيرة وماشابه ومقــابل ذلك ان يتبنوا دون تحفظ وجهـــة نظر البروليتاريا » (رسالة دوريـة ارسلت الى بيبل وليبكنخت وبراكــا في ١٧ ايلول ١٨٧٩) .

ومشـــال على حزم كهذا ، وعلى توجه غير متهادن بالنسبة لكل مــا يتعلق بسياسة الحزب ، هو نضال ماركس وانجلز ضد الفوضويـــين واللاساليين بعد ذلك ـ وانتقادهما للاشتراكيـــة الديموقراطية بسبب انحرافها عن الاشتراكية العلميــة في برامج جوتــا وايرفورت .

المحاولات لتزوير نظرية ماركس وانجلز حول الحـزب

يدعي ايديولوجيو البرجوازيــة والمنقحون ان مـاركس لم ير ضرورة لحزب مستقل للطبقة العاملة ، لانه

البقية على صفحة ٥

فريدريــك انجلــز


الندوة العالميــة في براغ ، التي نظمتها مجلة السلم والاشتراكيةفي تموزالماضي ١٩٧٠ لمناسبة ١٥٠ على ميلاد انجلــز

الاحتــلال و العاديات

بقلم المحامية : فيليتسيا لانغر

كان ذلك في المحكمة العسكرية في الخليل . عدد من القرويين يحتلون كراسي الاتهام ، وجلس القــاضي وهو برتبة ميجور على كرسي القضاء وعلم الدولة وشعارها خلفــه على الجدار . وثلا ممثل النيابة ، وهو متمنطق بسلاحه ، نص التهمـــة : الكشف عن عاديات ميرون دون اذن . واطلع المحكمة والجالسين في المحكمة على قطــاعة المخالفة والفرد الذي جلبته للدولة . وكانت كلمات ممثل النيابة عــالية في شيء من الغضب المقدس ، وعينــاه تنظران الى الجــالسين في قفص الاتهــام ، وهــم في حيرة من امرهم ، لانهم ، كمـــا بدا ، لم يفهموا واجبهم ، كمـــا يجب ، في الاخلاص للسلطــــات الاسرائيلية وحبها للآثار القديمة . واني لهؤلاء الفلاحين الذين يعرفهم المحتل لاول مرة بالمدنيــــة ، ان يعرفوا انهم لا يغرون باحدغــــي مهندس الاحتلال ، وزير الدفاع ، الذي توقد نفسه الى ما في بطــون الارض ...

وطلب المتهمون اهتمام المحكمة ، فوصفوا ، امام المحكمة الفقـــر وشظف العيش اللذين تعيش فيهما عائلاتهم ، وتحدثوا عن اطفالهـــم الجياع . وتعهدوا الا يخالفـــوا القانون .

غير ان الحظ لم يسعفهم ، فقد وجدوا امامهم قاضيا يهمه جــدا ان تبقى الآثار والعاديات فقط في أيدي انصار الثقافة الاسرائيليين ، أمثال وزير الدفاع .. فحكم عليهم بغرامات كثيرة من الليرات على كل واحد مــن هؤلاء التعساء (واذا لم توجـــد لديهم الليرات فيقضون عوضا منهــا اياما في السجون) وكان من الصعب عليهم من قبل ان يتصوروا عظـــم الغرامة التي نزلت عليهم ... ومما جاء في الحكم : « المخالفة قطيعــة ، ومع ان المتهمين طلبوا ان تنظـــر المحكمة الى وضعهم القاسي بعيـــن الاعتبار ، ولكن يجب الا ننسى انهم أضروا بتاريخ شعبنا وواجبنــــا الحفاظ عليه » .

وهكذا وضع حجر الزاوية في مدينة الخليل ، التي تكتظ مقاورهـــا « تاريخا » ، لمقولة من شانهـــا ان تعلم الاولاد ان السماء من فـــوق والارض باثارها من تحت حـــلال للمحتل .

سمعت هذا وخجلت .. وشعرت انذاك انهم لا يسيئون فقط الى تاريخ شعبي ، بل الى مستقبله ..

غير ان مرور الايام انساني ما هي الصورة القبيحة ، وسد صـــور ومناظر افظع منها ، عن أشخـــاص يضربون واطفال وشيوخ يلقى بهم في السجون ويكبلون بالحديد ...

غير ان ذاكرتي استعدتها عنــدما صادفت عنوانا بارزا في « معريب » يعلن « القدس الشرقية خـــارج البلاد بالنسبة لاهالي الخليل» ... محمد عبد الله عواد عويدي مـــن الخليل افتتح حانوتا لبيع العاديات في القدس الشرقية مع شريك يهودي. وشكت السلطات بالتاجرين بانهمـــا يقومان بحفريات بدون ترخيص .. ولان الآثار يجب ان تقدم للحكومة ، وهي تقرر ما يجب عمله بها .. لذلك صودرت الآثار ، وقدم الاثنــان الى المحاكمة بتهمة تصدير العاديات الى الخارج .. من الخليل الى القدس.

أما محامي التاجرين فلم يشا ان ينكر ان القدس جزء من دولـــة اسرائيل ، ولكنه ادعى ان القـدس ليست الخارج بالنسبة لاهـــــل الخليل ، لذلك فلا مخالفة في نقل العاديات . فكندا ، مثلا ، مقسمـــة اداريا ، ولكن ليس في ذلك مـــا يكفي لاخراج منطقة كويك من حـــدود الدولة .. لذلك وعلى اعتبار قــول المحامي يظهر ان ليست القدس لنـــا فقط ، بل الخليل ايضا ، لذلـــك فكيف تعتبر القدس « خارج البلاد» بالنسبة لها . وتوجه المحامي الــى محكمة العدل العليا ، وهناك ادعى نائب محامي الدولة انه بعد حـــرب الايام الستة توحــــدت القدس الشرقية والغربية .. وهكذا لـــم تعد القدس الشرقية جزءا من الاقليم الاردني ، أما الخليل وباقي المناطق المحتفظ بها ، فلم تضم الى الاقليم الاسرائيلي ، والنتيجة ان اصبحت القدس خارج البلاد بالنسبه للخليل ونقل الاثار اليها من الخليل مخالفة.

ورأى القضاة الثلاثة السادة ي. نوفن و ح. نوهن و ا. فيندون على اقوال محامي الدولة ، للدلالة على القدس على ذلك ، ولديهم لكيلا يبحثوا في مسوغات سياسيه اكتفوا بالقول ان هناك مخالفة في نقل الاثار الى خارج البلاد .

لذلك فتجربه الضم لم تر ابدا امام المحكمة العليا ، ولم يجر فحص المصطلح : « المناطق المحتفظ بها » المصطلح الذي لا وجود له في القضاء الدولي بخصوص المنطقــة التــي احتلت ، والتي تسمى في كل مــكان منطقة محتلة .

القضاء الدولي لا يعترف باي حق ينجم عن احتلال ، بدون موافقـــة الدولة المحتلة او اهاليها ، لقـــد سفكت انهار الدماء في سبيل المبدأ القائل بعدم الاستفادة فوائد اقليمية تكتسب بالقوة ، الامر الذي تؤكده مجموعة شعوب العالم . ولقد اكــد علماء القضاء الدولي منذ زمن ليس ببعيد أن الاحتلال لا يكسب حقـــا مشروعا معتمدين على النص اللاتيني الذي ترجمته : « من الفعل غيـر القانوني لا تنشا دعوى » .

أما فيما يتعلق بضم القدس ، فان دولة ما بعد لم تعترف بشرعيته حتى الدولة الوصي ، الولايات المتحدة ، كما ان اهالي القدس الشرقيـــة تظاهروا ولا يزالون يتظاهرون طيلة سني الاحتلال معبرين عن معارضتهم بكل الوسائل المعروفة عن حركات المقاومة في العالم . ومن الصعب ان يتفقوا مع المقولة التي تجعت على هامش قضية العاديات في الخليل..

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

قرارات الدورة الـ ١٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ننشر فيما يلي القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في دورتها الرابعة عشرة المنعقدة يومي ٢٠ و ٢١–١١–١٩٧٠

العودة حالا الى محادثات يارينغ لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن واحلال السلام

ان قرار الجمعية العمومية بتاريخ ٤–١١–٧٠ باكثرية كبيرة ، الذي يقوي قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢–١١–١٩٦٧ ، والذي يدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن دون تأجيل ، عن طريق تجديد محادثات السلام برعاية الدكتور يارينغ – زاد من امكانية حل ازمة الشرق الاوسط حلا سياسيا ، واحلال السلام العادل المستقر بين اسرائيل والدول العربية في صالح جميع الشعوب .

وفي الوقت نفسه فان الوضع يلزم جميع قوى السلام باليقظة المتزايدة . ان الامبرياليين الامريكيين في منطقتنا يواصلون مؤامراتهم ، ويحاولون بواسطة حكام اسرائيل ، وبالضغط والتهديد والاغراء ، واستغلال المصاعب وانعدام الوحدة في العالم العربي – اقتناص تنازلات سياسية لصالح الامبرياليين ، ولصالح اطماع حكام اسرائيل التوسعية على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية .

ان مؤامرات حكام واشنطن وحكام اسرائيل تعرض للخطر استمرار وقف اطلاق النار ، وتهدد بتجديد الحرب . وان حكومة اسرائيل بتشجيع حكام الولايات المتحدة ، مستمرة في عرقلة محادثات يارينغ . وحتى هذا اليوم وعلى الرغم من دعوة الجمعية العمومية ، وعلى الرغم من عزلتها في المجال الدولي ، لم تجدد حكومة اسرائيل اشتراكها في محادثات يارينغ ، وفي الوقت نفسه تزيد الولايات المتحدة سباق التسلح في منطقتنا الى أبعاد خطرة جدا لم يسبق لها مثيل .

ان البلبلة المسيطرة على الحكومة ، والتناقضات البارزة داخلها ناجمة عن حقيقة هي ان قرار الجمعية العمومية في الامم المتحدة الذي يربط استمرار وقف اطلاق النار بتجديد محادثات يارينغ وبتنفيذ قرار مجلس الامن – حددت مجال المناورات وامكانيات مماطلة حكام اسرائيل والاوصياء الامريكيين .. ولهذا كانت الاقتراحات في الحكومة للرجوع الى محادثات يارينغ ، ولمواصلة عرقلتها ، بل لنسفها مرة اخرى بأية حجة كانت ، كل ذلك لئلا يمكن تنفيذ قرار مجلس الامن .

وتحذر اللجنة المركزية من اللعبة الخطرة في قضية السلام والحرب في منطقتنا التي يقوم بها حكام اسرائيل والامبرياليون الامريكيون .. وان السياسة التي تهدف الى تخليد الوضع القائم لا سلام ولا حرب هي مجرد وهم رجعي .. انها سياسة تهدف الى تخليد الاحتلال والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتتفق مع مؤامرات الامبرياليين الامريكيين في منطقتنا ، وتعمل لاقتناص تنازلات سياسية من الدول العربية لصالح الامبريالية الامريكية .

وتنبه اللجنة المركزية الى ان سياسة حكومة اسرائيل التي تربط مصير اسرائيل برحمة سياسة حكام الولايات المتحدة العالمية ، على امل الضم الاقليمي ، هي سياسة تهدد اسرائيل بالخطر ومن شأنها ان تقود الى حرب جديدة حبلى بالمخاطر .

ان الاوساط التي تطالب الحكومة بالعمل لاجل منع تجديد سفك الدماء واتباع سياسة سلام في اتساع وتزايد .

واللجنة المركزية تدعو جميع قوى السلام الى التراص وزيادة النضال لرجوع الحكومة حالا الى محادثات يارينغ لاجل تنفيذ قرار مجلس الامن بحذافيره واحلال سلام عادل مستقر لصالح جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، سلام بدون ضم اقليمي يضمن حقوق الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني على السواء ، لاجل اخراج الحرب الى الابد من حدود العلاقات الاسرائيلية – العربية .

ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي

لقد زادت الحكومة من حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي ، بغية ابعاد الراي العام عن فشلها السياسي الذريع ، وهي لا تتورع عن سلوك اية وسيلة من وسائل الكذب والافتراء قصد الاساءة الى بلد ثورة اكتوبر والى شعوب الاتحاد السوفييتي . وظهر ذلك بوضوح في خطاب رئيسة الحكومة غولده مئير الجامح في عدائه للسوفييت ، في الكنيست بتاريخ ١٦ تشرين الثاني .. والقصد من التحريض على الاتحاد السوفييتي التستر على البلبلة المستولية على الحكومة منذ صدور قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في الرابع من تشرين الثاني ، والذي أظهر عزلة حكام الولايات المتحدة واسرائيل في عائلة الشعوب .

ان اللجنة المركزية ترفض باستياء حملة الكذب التي تشنها الحكومة على الاتحاد السوفييتي وعلى أهاليه اليهود ، الذين يبنون مع جميع شعوب الاتحاد السوفييتي مجتمعا شيوعيا . ان مواطني الاتحاد السوفييتي اليهود يعيشون في أوضاع من المساواة والحرية ، ورفضوا ، اكثر من مرة ، بغضب تحريض دعاة الصهيونية في الخارج ، الذين عينوا انفسهم قيمين غير مرغوب فيهم على يهود الاتحاد السوفييتي .

ان التحريض على الاتحاد السوفييتي جزء مما تدفعه حكومه اسرائيل للامبرياليين الامريكيين لقاء طائرات الفانتوم . ولا تخدم دعايه حكومه غولده مئير ضد الاتحاد السوفييتي الا الحرب البارده ، وتدل على عبوديتها المتزايده للامبرياليه الامريكيه ، وتتعارض معارضه تامه مع مصالح الشعب الاسرائيلي المعني جدا بالوصول الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وتدعو اللجنة المركزية الكادحين ، وجميع انصار السلام والاستقلال الوطني ، وكل عاقل يدرك الضرر الذي يجلبه الحكومة لاسرائيل ، ان يرفعوا اصواتهم مطالبين بوضع حد للتحريض على الاتحاد السوفييتي ، ويناضلوا من اجل سياسة سلام ولاجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وتبذل الدولة الاشتراكية الجبارة جهودا كبيرة لاجل احلال السلام العادل المستقر بين اسرائيل والدول العربية ، والقائم على احترام الحقوق القوميه العادلة لجميع الشعوب والدول في منطقتنا ، ولصالح شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على السواء ، بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ بحذافيره . لنصد حمله التحريض على الاتحاد السوفييتي ، الذي يعرقل بلوغ السلام ويسيء الى مصالح اسرائيل القومية .

تجدد القصف الاجرامي لفيتنام الشمالية

تندد اللجنة المركزية بتجدد القصف الاجرامي الذي يقوم به سلاح الجو الامريكي على أراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية .

ان القصف الوحشي الذي يقوم به الامبرياليون الامريكيون قد اثار السخط والاحتجاج في العالم كله .

والذريعة الرسمية التي يقدمها حكام الولايات المتحدة الامريكية بان القصف يشكل عملا انتقاميا عن اسقاط طائرة تجسس امريكية فوق أراضي فيتنام الشمالية – انما هي ذريعة امبريالية كاذبة ووقحة .. فتحليق طائرات التجسس الامريكية في سماء جمهورية فيتنام الدمقراطية يشكل اعتداء خطيرا على سيادة هذه الدولة وعلى القانون الدولي . فكل دولة من حقها الدفاع عن سيادتها .

ان اعمال العدوان الامريكية الاخيرة تهدد بالخطر مجرد انعقاد محادثات السلام الجارية في باريس .

وتجدد القصف الاجرامي لجمهورية فيتنام الدمقراطية مرتبط بسياسة واشنطن لتوسيع التدخل العدواني الامريكي في جنوبي فيتنام ولاوس وكمبوديا ، وبالاعمال الاخيرة التي قام بها الحكم الامريكي والرامية الى تشديد التوتر في مناطق مختلفة من العالم وبضمنها الشرق الاوسط .

ان اللجنة المركزية تعرب عن تضامنها مع الشعب الفيتنامي الباسل والمناضل ضد الغزاة والمعتدين الامريكيين ومن اجل حرية وطنه ومن اجل السلام .

واللجنة المركزية تدعو كافة انصار السلام في اسرائيل الى تشديد اليقظة ازاء مؤامرات الامبرياليين الامريكيين والى الاعراب بكل الاشكال الممكنة عن التضامن مع الشعب الفيتنامي البطل في نضاله ضد العدوان الامريكي .

انتخابات بلدية الناصرة

تبعث اللجنة المركزية بتحيات التشجيع الى اعضاء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي والى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الناصرة ، والى كل العاملين والشباب وكافة انصار التقدم والسلام في الناصرة الذين يخوضون الان معركة قاسية وهامة ، معركة انتخابات بلدية الناصرة التي ستجري في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) من هذه السنة .

اننا نتمنى لكل القوى في الناصرة المخلصة لبلدها ولشعبها ولمصلحة التقدم والسلام ، والتي تكتلت دائما حول شيوعيي الناصرة – نتمنى لها النجاح في الانتخابات . فنجاح الشيوعيين في الناصرة سيؤدي الى كسر طوق السياسة الحكومية الرجعية التي فرضت على بلدية الناصرة ادارة متخلفة قدمت المساعدة لحكم الاضطهاد القومي وعرقلت تطور المدينة الطبيعي واستغلها حكم الاحتلال والضم لتزييف الموقف الحقيقي لمواطني الناصرة الذين يناضلون سوية مع كل قوى السلام في اسرائيل من اجل سلام عادل مقيم ، بدون ضم ، يضمن الحقوق المشروعة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

ان عيون الكثيرين في الناصرة وخارجها ، من المقاومين لسياسة الحرب والاحتلال ، تتطلع الان نحو قوى التقدم في الناصرة . اننا نتمنى لعاملي الناصرة الذين في الماضي لم يخيبوا الامل ، ان يحققوا في هذه المرحلة ايضا مزيدا من النجاحات من اجل شعبهم ، من اجل مدينتهم ، من اجل قضية الدمقراطية العامة واخوة الشعوب والسلام في منطقتنا .

انقاذ انجيلا ديفيس

تناشد اللجنة المركزية كل انصار الدمقراطية في اسرائيل رفع اصواتهم لانقاذ حياة انجيلا ديفيس المناضلة للحرية في امريكا والتي يتهددها حكم الموت نتيجة فرية دموية ضدها .

فالبروفيسورة للفلسفة الشيوعية الامريكية الشابة انجيلا ديفيس زجت في زنزانة خاصة في سجن للنساء في منهاتن بولاية نيويورك ؛ وتطالب الطغمة العنصرية الحاكمة في ولاية كليفورنيا بنقل السجينة اليها لتقديمها امام محكمة ملفقة للقضاء على حياتها .

ان اللجنة المركزية تعبر عن تضامنها مع الحزب الشيوعي وكل الاوساط المتقدمة في الولايات المتحدة التي ردت على اعتقال انجيلا ديفيس بمظاهرات الاحتجاج الجماهيرية . فهذه الاوساط تذكر ، بحق ، ان الدوائر الحاكمة تحاول اضافة ضحية اخرى لقائمة ضحايا المحاكمات الملفقة الطويلة في الولايات المتحدة ، مثل جو هيل ، ساكو وفنسيتي ، يوليوس واتل روزنبرغ . ففي العالم كله تنظم نشاطات لانقاذ المناضلة الجريئة من اجل الحرية ، الشيوعية انجيلا ديفيس .

ان اللجنة المركزية تناشد كل القوى الدمقراطية في اسرائيل رفع اصواتها احتجاجا على محاولة تنفيذ عقوبة الموت بانجيلا ديفيس .

لتعمل من اجل انقاذ حياة انجيلا ديفيس ..

لتطالب باطلاق سراح انجيلا ديفيس ..

لمناسبة ١٥٠ سنة على ميلاد فردريك انجلز

في الـ ٢٨ من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠ نحتفل مع كل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية بعيد ميلاد فردريك انجلز الـ ١٥٠ ، رفيق العمر وشريك كارل ماركس في وضع اسس الشيوعية العلمية ، والمفكر الكبير الذي كرس حياته كلها للعمل الثوري والعلم والتفاني في خدمة قضية تحرر الانسانية .

اننا نقدم اجلالنا الكبير لذكرى هذا الرجل الذي طور جنبا الى جنب مع ماركس المادية الديالكتيكية والتاريخية ، والذي اسهم مساهمة غنية وشاملة في الثورة الماركسية والاشتراكية العلمية .

اننا نكن احتراما كبيرا لذكرى المناضل الكبير ومعلم الطبقة العاملة ، فردريك انجلز ، الذي كرس حياته لنضال الشغيلة مقدما مثلا رائعا على الاممية البروليتارية للاجيال الثورية في كل ارجاء العالم .

ان حزبنا يعبر عن مشاعر الاحترام لمعلم الشيوعية الكبير فردريك انجلز بنشر ابحاث ومقالات في صحفه من وضعه وبنشر مواد تثقيفية لاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وبنشاطات اخرى مماثلة .

وقد اشترك حزبنا اشتراكا فعالا في الندوات العالمية التي اقيمت لمناسبة الذكرى الـ ١٥٠ على ميلاد انجلز .. فقد اشترك صليبا خميس ، عضو المكتب السياسي ، بصورة فعالة في الندوة العالمية التي نظمتها هيئة تحرير مجلة السلم والاشتراكية في براغ . واشترك عثمان أبو راس ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا في الندوة العالمية التي نظمها معهد الدراسات الماركسية – اللينينية التابع للجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني في برلين .

وتقيم اللجنة المركزية لحزبنا اجتماعين عامين لذكرى ميلاد انجلز الـ ١٥٠ في تل ابيب – يافا والناصرة .

ان دراسة اعمال معلمي الاشتراكية العلمية الكبار ماركس ، انجلز ، لينين والاخلاص لها هي أمر حيوي لتعزيز الوحدة الايديولوجية للحركة الشيوعية العالمية . ان المبادئ التي تضمنتها الوثيقة الرئيسية للاجتماع العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في حزيران ١٩٦٩ – تعتبر تجسيدا خلاقا لنظرية ماركس – انجلز – لينين في ظروف عصرنا .

ان وحدة الشيوعيين في العالم كله على أساس الاشتراكية العلمية هي الضمان لتحقيق نجاحات اخرى في نضال الشعوب ضد الامبريالية والرجعية ، من اجل انتصار قضية السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

مخلصا لمبادئ ماركس ، انجلز ، لينين الخالدة سيبذل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي كل طاقاته من اجل دفع الطبقة العاملة في البلاد الى تفهم مركزها الحقيقي في المجتمع والى الوحدة والنضال من اجل قضاياها اليومية والتاريخية .

٢٩ تشرين الثاني عيد تحرير أرمينيا السوفييتية

بقلم : سركيس ابريان – حيفا

اليوم هو العيد الخمسون لاعلان جمهورية ارمينيا السوفييتية الاشتراكية ، يوم التحرر ، يوم السلام والتقدم ، اكثر من ذلك يوم السعادة للشعب الارمني الذي صلب وعلي .

بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا تراجعت الجيوش القيصرية من الجبهة الشرقية من « ايرزروم » – تركيا – ، تاركة كل شيء في ايدي الاتراك .

ان اللاجئين الارمن الذين كانوا قد تخلصوا من مذابح الترك نتيجة لتقدم الجيوش الروسية السريع في تركيا كانوا مضطرين فيما بعد لترك كل شيء واللحاق بالجيوش الروسية المتقهقرة والعديد منهم لم يتمكن من اللحاق وترك في الطريق .

وعندما وصلوا الى يريفان كانوا منهكين تماما من الجوع والتعب والبرد ، ان الجوع والفقر مهدا لتفشي الاوبئة . وفي يريفان لم تتوفر المساكن الكافية لايواء اللاجئين الفقراء ... وكان الوضع بائسا ...

ان الطبقات الحاكمة في ما وراء القفقاس بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا ، والاحزاب البرجوازية القومية المعادية للثورة – المناشفة في جورجيا والموسوات في اذربيجان والطشنق في ارمينيا المدعومة من قبل الاستعمار الاجنبي في الخارج ، عملت على انتزاع السلطة عام ١٩١٨ .

ابان سيطرة حكومة الطشنق التي دامت في ارمينيا سنتين لم يهدأ لها بال ، حرب في داخل القطر ضد السكان الاكراد وحرب ضد الجيران جورجيا واذربيجان .

وحتى تتم الصورة يجب ان نقول ان الجيوش التركية بقيادة كاظم كريكير باشا توجهت الى ارمينيا واحتلت مدينة « ليتيخ اجان » على الحدود وتوجهت في طريقها الى يريفان عاصمة ارمينيا تاركة وراءها الخراب والدمار والموت .

وفي هذه الظروف المأساوية هب الشعب الارمني كرجل واحد للدفاع عن نفسه وخاض نضالا بطوليا غير متكافىء في « سارداراباد » .. واوقف تقدم العدو وتغلب عليه فيما بعد . أما الجيوش التركية فتراجعت الى حدودها الحالية .

ان سنوات حكم الطشنق هي



انطون كوتشنيان
السكرتير الاول للحزب الشيوعي في ارمينيا

صفحة قاتمة في تاريخ الشعب الارمني ، حرب ومذابح مستمرة ، فوضى وطغيان ، جوع وفقر واوبئة ، نهب وبطش ، دم ودموع ، هذه هي الملامح الرئيسية لتلك الفترة .

وفي ٢٩ تشرين الثاني من عام ١٩٢٠ هبت الطبقة العاملة في ارمينيا هبة مسلحة بقيادة الحزب الشيوعي وبمساعدة الشعب الروسي ووضعت نهاية لحكم البرجوازية القومية السيئة الصيت .. واصبحت ارمينيا دولة سوفييتية يحكمها العمال والفلاحون .

وعندما وصلت الى موسكو الاخبار ان ارمينيا اصبحت جمهورية اشتراكية سوفييتية ، تدفقت ، بترتيب من لينين العظيم ، النقود والقمح والملابس والادوية الى ارمينيا السوفييتية .

ان الخطوات الاولى التي اتخذتها السلطة السوفييتية هي تأميم الارض والثروة المعدنية والمصانع والبنوك والسكك الحديدية والغابات .

لقد كانت المهام الرئيسية التي وضعت امام السلطة السوفييتية في ارمينيا هي الانتقال بالجمهورية باقصى سرعة ممكنة من هذا الوضع السيء ، ووضع حد للجوع والاوبئة والنقص في الغذاء واعادة بناء الاقتصاد . ان روسيا السوفييتية وباقي الجمهوريات السوفييتية قد قدمت المساعدات الاخوية .

لم تخلص السلطة السوفييتية الشعب الارمني من الابادة الجسدية فقط ، وانما فتحت الطريق واسعا من اجل التقدم والرقي .

ان التاريخ لم يشهد سوى امثلة قليلة حيث يكون شعب ما على حافة الدمار فيصبح قادرا على استعادة قوته وشجاعته من اجل النهوض كاملا من جديد .

ان ارمينيا ما قبل الثورة كانت بلدا زراعيا ذا صناعة غير متطورة .

ومن اجل رفع مستوى المعيشة للسكان كان من الضروري رفع انتاجية العمل في البلاد وهذا قد حتم تنظيم الاقتصاد .. ومن اجل حل هذه القضية الهامة اتبع



نكوش هاروتونيان
رئيس جمهورية ارمينيا السوفييتية

الحزب الشيوعي في ارمينيا تعاليم لينين (للشيوعيين عبر القفقاس) كهربة البلاد ومد القنوات في الاراضي .

ان ارمينيا البائسة ضمدت جراحها خلال مدة وجيزة بمساعدة الشعب السوفييتي الاخوية واخذت تنتعش اقتصاديا وثقافيا .

ان ارمينيا هي اصغر الجمهوريات السوفييتية ، وهي بلاد جبلية لا تتجاوز مساحتها (٢٩٨٠٠) كيلو متر مربع . لقد اقامت حتى الان اكثر من ستين منشأة كهرو – مائية كبيرة .. وبعد تسيير الغاز في البلاد فانها تقيم محطات كهرو – حرارية عديدة .

ولوجود الطاقة الكهربائية الرخيصة فانه يوجد اكثر من (١٥٠) مشروعا صناعيا كبيرا وانتاج يوم واحد حاليا يفوق انتاج اول سنة كاملة بعد الصناعة الفرع الرئيسي في الاقتصاد .

وتنتج ارمينيا اليوم : الذهب النحاس ، موليبتن ، المعادن غير الحديدية ، المطاط الكيميائي السيارات التجارية ، المنتوجات الكيماوية ، حامض الكبريتيك ، الاسمدة الكيماوية والنيتروجينية والادوية ، وعجلات السيارات والالات ، وادوات دقيقة واجهزة الراديوهات ، وأجهزة الكترونية واجهزة حاسبة ، وكل أنواع المصابيح الكهربائية ، والاسلاك وبضائع البلاستيك ، وماكنات اللحام الكهربائية ، كل أنواع الدهان ، والمرمر – الحجارة الكريمة – ، ومكذا ، الى اخره ...

وتصدر أرمينيا السوفييتية المواد الخام والمواد الصناعية والبضائع الى أكثر من سبعين بلدا . ان صادراتها تكون ٦٠٪ من الدخل الوطني .

ولكون أرمينيا بلادا جرداء فقد احتاجت الى السقي وبدون الماء لم تكن هناك امكانية لتحسين الزراعة . ولكن كما يقول المثل : حيث توجد الاراده توجد الامكانية .

وبمساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية ابتدأت الحكومة بتوظيف أموال كبيرة لاهداف الري ، ونفذت مشاريع كبيره للري وأصلاح الاراضي ، واحيت



باتال مراديان
رئيس حكومة ارمينيا السوفييتية

عشرات الالوف من الهكترات من الاراضي نصف الصحراوية والغابات واقيمت شبكة من القناوات يتجاوز طولها (١٫٢) الف كيلو متر . وفي السنة القادمة سينتهي العمل من مشروع آخر وهو مشروع يبني بين سلسلة من الجبال ويتطلب مد نفق طوله (٤٩) كيلومترا . ان هذا المشروع أكبر مشروع في العالم سينقل الماء من نهر « اربه » الى بحيرة « سيفان » التي يبلغ ارتفاعها (٢٠٠٠) متر عن سطح البحر بين الجبال

البقية على صفحة ٥

قصة

أحــــلام البشـــــر

بقلم : حسب الله يحيى ـ العراق

■ زحفت الى صدره كآبة غامضة ، واحس بوجهه الشاحب المتعب مشدودا بالحسرة والتمزق . ويهيم في بحر الاشياء ، يتنقل وينتهي من عالم الشباب .

عيناه في الوحل ، افكاره تخترق الحواجز تعيش في غربة ، وتجابهه المأساة وتلح عليه صورة الانهيار في حياته .

كان يجلس في مقهى رخيص مصفرا كالموت .. وشعر باصوات الاستغاثة المروعة تطرق قلبه بشدة .. وتنهد .. طغى الحزن القاتم على نفسه وراح يتعذب .

تبتلعه ازقة المدينة القذرة التي تعرف وقع اقدامه الهزيلة .. فتوصد الابواب فجأة برهبة واناقة .. ذلك انه رجل يمكن ان تقع نظراته على فتاة ما فيتزوجها وينجب منها ويتحمل المسئولية ، انه شاب في الخامسة والعشرين ، وجهه اسمر يقتصبه الابتسامة اقتصابا على شفتين سميكتين متيبستين وشارب عريض .. ثم ماذا ؟

عاطـــل .. تجابهه الحقيقة بلوعتها ، يحس بوخزات تعذب قلبه ، ويمتلىء حلقه بالمرارة والندم والدموع والحسرة .

انه أشبه بجثة محنطة .. ما الفائدة منها .. لا شيء سوى البشاعة .

ذابلة تقاطيع وجهه ، وابتسامة بشعة تلوح في بعض الاحايين على شفتيه حين ترتفع العليا وتبقى السفلى ساكتة وبينهما اسنان مصفرة .

تدحرجت نظراته وهو في سيره نحو زميل له تخرج من الكلية العسكرية واصبح ضابطا .. ولم يعد يعرفه او يشعر به .. ها هو يمر من امامه بلا ابتسامة ولا تحية ، انه انسان غريب .. وحاول ان يزيل هذا الالتباس عن شخصه .

ـ من حقه ، انه ضابط انيق ، وانه عامل ، ليتني كنت .. حتى العمل البسيط لا يوجد ، انا عاطل وما الجدوى في بقائي ؟

الح عليه هذا السؤال ، وشعر بلا جدوى السؤال .

[illegible] الصور القديمة .. ايه ، كيف كان يحلم ، يحلم كثيرا ، حتى راح اصدقاؤه يلقبونه بـ « [illegible] » [illegible] بفلسفة الحياة بكلمة احبها .. « [illegible] » اجيل رومانتيكي هو [illegible] كلها [illegible] ..

[illegible] تعرف التراجع وهو يقاحم [illegible] الزمن المرير ، يريد ان يتقدم ، ان يحصل على نتيجة تنقذه من العذاب ، من حياته القاسية ، وتنتشله من عالمه المدقع بالمرارة .

الى جانبه زوجة رائعة .. رائعة ، كلا .. لا يكفي ان تكون شريفة ومتعلمة ، ينبغي ان تكون جميلة .. ليكون نبيه من الاولاد جنة ..

وتتجه افكاره حالا . اشعة تضيء له خطواته ، وتشده الى متابعة دروسه في المدرسة المسائية .. سنوات قليلة وينتهي كل شيء .

كان يصر على النجاح ، ومن هذا الاصرار كان ينطلق في مسيرته .. ويتوصل ، ولا بد ان يحقق آماله الكبيرة ويصير ، ويطول صبره ، يبقى منهمكا ، يقاسي مرارة الانتظار في قلب الصيف ، وبرد الشتاء .. يعمل [illegible] كل يوم ليواصل الجهاد في سبيل المستقبل .

في النهار الذي لا يعرف النهاية كان يحمل اكياس الاسمنت والطابق والحجارة .. وفي ايام اخرى يقوم بمساعدة جزار ، او نجار ، او في مقهى يوزع الماء والشاي الاسود الى الزبائن .. حين توقف هنا .. حصل على الفرحة العظمى .

فردت امه لاول مرة منذ اعوام طويلة .. طويلة بالمرارة ، منذ مات الاب الطيب وتركه يصارع الزمن وحيدا .

وهو يشق طريقه بثبات الرجل الواثق من خطواته الحية ، درجاته في مستوى ممتاز ، له رغبة في الدراسة والاقتراب خارج وطنه ، يحلم بشهادة عالية تحقق كل اماله ، ولكن الزمن يقسو عليه ويحطمه ، لا بد ان يتجه الى اقرب فرصة تتيح له العيش باطمئنان وليس اقرب الى ذلك من الوظيفة . وتساءل .. كيف يصل اليها ، انه يشعر بالذالة تماما حينما يفكر بالتوسط لدى احد اقاربه اصحاب الشأن في الحكومة ، يمكن ان يساعدوه ، وجه مقبول في ظرف لا يمكن ان تسير فيه امور الدولة الا عن هذا الطريق .. لكنه يرفض هذا الذل .. سوف يقولون له تخل عن الكارك التي تحملها ونحن نساعدك .

« ينبغي ان اكون رجعيا مثلهم ، ان اخون ايماني بالفكرة التي تعذبت طويلا من اجلها ، كنت ذليلا لكنني لم اطاطىء رأسي لاحد مهما كان مركزه .. »

انه لا ينتمي ، ذلك ان هذا الانتماء يقيد حركاته ويشعره بالاضطهاد ، ان ايمانه بمستقبل الانسانية وسعادتها وانتصار قوى الخير في العالم .. تمنحه الثبات والاصرار .. ومن هنا فهو يناضل ببسالة من اجل قضية الكلمة المشرقة وحرية الانسان اللا محدودة .. ويضطهد ، يلاقي العسف .. يفصل من المدرسة مرات عديدة ، ويخرج منتصرا .

واستعاد ذكرياته في السجن كيف لقي اناسا اخرين ليس لهم من جريمة سوى ايمانهم بقوى شعبهم وبسالته وثورة الفكر الخير لسعادة الانسان ..

هناك لقي بعض اساتذته .. كيف ؟ سره اللقاء بهم ، كانوا رجالا .. ابتسم ، تذكر كيف وصلت الى ادارة السجن بوجود مذياع معهم ، ولم يعثروا عليه اثناء التفتيش الدقيق ، وعند انتهاء التفتيش اخرج احد الزملاء المذياع من ساقه الخشبية ، حيث بترت في معركة ثورية فاستعاض عنها بهذه الساق التي افادته في خزن المذياع وغيره من المواد غير المرغوب فيها داخل السجن .

لقد عرف البسالة التي يتمتع بها اصحاب الفكر النير ، كيف يتخلون عن سعادتهم ومستقبلهم في سبيل الاخرين .. فاي جريمة يقترفها حينما يتخلى عن افكاره من اجل لاكيد ذاتي .. ليشقى كل الناس وليعش بسعادة هو .. اي مفهوم اسود هذا ..؟!

✱✱

تجابهه مشكلة جديدة . وظائف شاغرة لا توجد .. [illegible] في كل الدوائر .. ثم يسمع بان الملاك قد توقف ، القضية واضحة كالشمس .. للواسطة لها الدور الاول هنا .. اجلب واسطة وتستطيع ان تتربع على كرسي في دائرة حكومية مدى حياتك ، وتحصل على راتب يسيل له لعابك بدون ان تعمل .. يكفي استقبال الضيوف ، وتحريك الذراع الايمن لتذيب به سكر شايك وتتناول فيه قدحا من الماء العذب ، وعندما يصلك توقيع او تدوين مقتضب يمكن ان تكلف به احد زملائك او ان تؤجله الى الغد .. فليس من الخير ان تتعجل في الامور

هذه الشؤون يعرفها جيدا .. حتى احدهم حدثه ، بانه رجل يريد ان يفيد اصدقاءه ، فهو لا يتاخر عن اية فرصة ممكنة ليكسر طابعة الدائرة ويستدعي احد اصدقائه من مصلحي الطابعات ليقوم بتصليحها على عجل لانهاء المعاملات الحكومية المتراكمة ، ويتسلم اجرا مغريا بمجهود ضئيل ومعلوم ! وتتبدد الرومانتيكية التي يعيشها في لحظة قاسية ثم تعاوده من جديد ، ذلك انه لا يريد ان يتخلى عن احلامه بسرعة ولاقل مشكلة تجابهه ، اجل ..

ما زالت الدنيا بخير !

ويخاطب نفسه :

ـ هيا فكر ، ما هو السبيل الى الوصول ..

الوظيفة غسل اصابعه منها ، هناك الكليات والمعاهد المختلفة ..

ويتجدد سؤاله :

ـ انسيت فقرك المدقع ؟

.. في الواقع انه لم ينس ذلك ، انه مشبع بالماساة ، لكن الحيرة تقتله ويعيش التيه . وراح يستعيد الماضي ويربطه بالحاضر ، تخرج من الثانوية ولم تتغير نقطة ضئيلة من حياته ، انما تجابهه المشكلة بشكل اكبر من الماضي .. فهو يتوق من اعماقه لان يكسب من المجهود الطويل الذي بذله ..

وفجاة توصل الى حل العقدة ، اعوام ثلاثة وينتهي كل شيء ، معهد المحاسبة في مدينتك ، الدراسة فيه مسائية وشروط القبول غير مسرفة في الشدة . ويمكن ان تجد عملا خلال النهار في البناء .. او مهنة غيرها . المهم ان تقدم الى امك بعض الدراهم عند عودتك .

وازاح الستار الضبابي في حياته .

وراح يعد العدة لولوج الحياة الجامعية .. ينبغي ان يظهر انيقا امام الطلبة ، فالانتقادات هنا لا تعرف الرحمة .. الى جانبه فتاة يفوح عطرها ويرتفع فستانها فوق الركبة ولا بد ان يكون هو في المستوى اللائق للحديث مع زملائه وزميلاته .. من نواح عديدة ، الاناقة والعبارة الرشيقة ، تلك امور تحظى باهتمام في هذا المحيط الاجتماعي الجديد ..

ارتدى بنطلون العيد الذي ابتاعه في العام المنصرم وشد الحزام الاسود على قميص جديد ساوم كثيرا حتى حصل عليه بدراهم ثلاث لا غيرها من مكان معروف يبيع كل المواد المستعملة على اختلاف انواعها واشكالها .. ثم حمل مجموعة من الكتب التي عني بنظافة اغلفتها .. وقبل ان يغادر منزله القى نظرة على المرآة المكسورة من جانبها الايسر ، فالفى نفسه حسن المظهر الى ابعد الحدود ، ومد خطواته متجها الى المعهد . هناك وجد نفسه غريبا بعض الشيء ، وحاول ان يزيح هذه الصورة عن افكاره .. وامتدت عقارب الزمن تواكب المسيرة وهو يدفن حبا ويعيش على حب اخر .

بالامس دفن الحب في قلب ابيه ، وهو الان قد احب بشكل اخر ، انها زميلته .. تختار الجلوس الى جانبه ، ترتاح لحديثه ، تحب بساطته ، ويحب فيها كل شيء ، يشعر انه في بحر حالم يفقد ايامه .. يدرس ويعمل ويحب .. انسان كالاخرين ، من حقه ان يتمتع بالحياة الطبيعية ، ان يمارسها كبقية البشر ..

كانت ظروفها الاجتماعية تناسبه ، ليست انيقة بترف ، ومتلهفة باحتقار .. تحبه وتشعر انه وجود طبيعي واحساس داخلي ، وكان يبادلها نفس الشعور . وتم الاتفاق على فرحة المستقبل السعيد .

تمتد الاعوام الثلاثة في مراحلها الاخيرة ونهاية انتظار تتجسد بالحياة الهنيئة . تخرجا من المعهد سوية ، دخلت وظيفة في دائرة حكومية بصفة كاتبة بآلة الطابعة واخذت تمارس عملها مع انهما مارسا امتحان القبول الى الوظيفة معا ، وسبقها في ضرب الحروف .. لكنهم فضلوا المرأة على الرجل في هذا العمل كما هو الحال في بقية الدوائر ..

القضية خيال لا اكثر ، يكفي ان تترك المرأة ظلها في المكان الذي تجلس عليه فتلهم الاخرين بالعمل .. وتفوح اجواؤهم بروائح زكية صباح كل يوم .. اما هو فماذا يرتجى منه غير الدخان الذي ينبعث من سيكارته كبقية الرجال ؟ ويتيه مرة اخرى ، يكره الناس ، يكرهها هي بالذات ، ولكن ما شانها .. انه يدرك حرصها على سمعتها ووفاءها للعهد الذي قطعته بان تكون له ..

ينبغي ان ينتقم من هذه النفوس المريضة التي تستشري في ربوع وطنه ، يود لو يخنق تلك النفوس وينتقد مرارة البشرية منا .

✱✱

جلس في مقهى رخيص ، يتفرس الوجوه ، وجوه ممصوصة كانها تلتقط غذاءها من سموم قاتلة . وشعر بقلق اخر يدب في حياته . وناداه صوت معروف لديه تماما ، وشاهد احد اقاربه مع بعض الاصدقاء في سيارة انيقة مكشوفة ، وناداه الجميع ان يترك المقهى ويتجه معهم .. وغادر المكان ، كان يريد ان يبدد الاجواء الحزينة التي كانت تحيط به ..

كان الماء نقيا ، والنسمات عليلة ، والنجوم تسطع في كبد السماء فيتالق العالم ، ويحس الجالس في سيارة تقطع الشوارع الخالية البعيدة عن ضجيج المدينة .. بانه انسان اخر ، خلق وسط النشوة .. هكذا احس الرجل الحالم .

توقفت السيارة بعد ان قطعت مسافة طويلة عن المدينة الصاخبة واتخذ الجميع اماكن غريبة بالنسبة الى الرجل . والحديث غريب هو الاخر ، كل الاحاديث التي سمعها خلال حياته تدور في محور واحد هي علاقة الانسان بالمجتمع ، ومن هذا المفهوم ينطلق الحديث عن العمل والدراسة وخدمة الاخرين ، وتطوير الحيلة .. لكنهم هنا يتحدثون بشكل اخر .

ـ مطعم كذا ، وتحديد مكانه .. هل هناك مطعم اخر ارقى منه .. الامباسادور ، الامباسي ، فرج ... مطاعم راقية تستطيع ان ترتاح فيها هي الاخرى .

ثم انتقل الحديث الى الملاهي .

ويتحدث شخص اخر من الجالسين عن السيارات ، ويتساءل بان موديل سيارته اصبح قديما ، وهو ينتظر الارسالية الجديدة لهذا العام .. ولا يدري متى تصل .

وود الرجل ان يجيبه لكنه احس تماما بان التحديث والتفاهم مع هذه النفوس صعب ، صعب .

ان الامور لا تنتهي الا بتمزيق هذه الاشياء البشرية القذرة .

كان الصمت يأكل اعماقه ، نظراته تائهة ، ابتسامته المقتضبة تموت وتبدو مشردة ضائعة .. وهذه الوجوه لا تعرف سوى المظاهر . النساء ، السيارات ، القصور ، الاكل .. اوه . هذا العالم جحيم لا يطاق .

لقد تخاذل تماما ، كل ما يحمله من رومانتيكية عنيفة تبدد مرة اخرى .. ولكنه لم يتراجع عن الاحلام الدافئة في هذه اللحظات بالذات ، لقد فقدها حينما ابتسمت له احدى الفتيات القريبة من منزله ، وفي لحظة خاطفة اعتبرها نزوة شباب طائشة ، وعدها بلقاء وفي الموعد كانت تسير وراءه كالكلب . وتذكر كيف هتفت به :

ـ ينبغي ان نذهب الى مكان معزول .

وراح قلبه يخفق ، هي فتاة اعتيادية ترتشف الشهوة بشكل جديد يناسب الزمن . « انت فتاة الا تخافي .. من ، من .. المصير ..!! »

اراد ان يقول لها هذه الكلمات ، لكنها ماتت عبر شفتيه ، وابتلعها ، ثم غاص في زقاق وهو يحدق في الارض بعد ان تركها بجفاء وهي لا تدري بالضبط ماذا يعني ؟

خطواته المهزومة تمتد مع افكاره ، وتذكر فتاته ، كيف احبها بصدق ، كم جلس معها وحيدا ، ولم تبادره ـ ولو لمرة واحدة ـ بكلمة غريبة كما فعلت في ولوج مثل هذا الحديث مع جارته .

انه ارتباط فكري بينهما ، انها ذكية ، تدرك بان مصير هذا العالم لا بد سائر الى نهاية لعينة فيها الانحطاط والاغتراب لا غير .. واحلامها تحققت .. هذه جارته ، وهؤلاء ، من هم هؤلاء لا اقاربه ، يمكن ان يطلق عليهم بالمفهوم الحقيقي الصريح ـ الرجعيين ـ اجل ، ممن تتكون الرجعية ، اذا لم تكن هذه الحثالة البشرية التي يجلس معها اكثر الناس انغماسا في الرجعية ، والنذالة البرجوازية التي استطاع ان يحدد مفهومها عن طريق الكتب الكثيرة التي قراها ..

فمن تكون اذن ؟

بحث في افكاره علّه يعيد الى اعماقه صورة فتاته الاولى كيف احبها باخلاص ، كانت شريفة لا تعرف الترف المزيف .. « عيناك المصير ، مرفأ احزاني ، ولا املك غير هذا المرفأ في هذه الدنيا القاسية .. » تمتزج في ورود امانيه ، ود لو تسمعها معه ، وشعر بانفاسه تتلاحق ، هم بمغادرة المكان ، ولكنه لم يجرؤ على ذلك .. وتتابعت الساعات تتلاحق كانها تريد النهاية لمصير اخر ان يطفو على هذه الحياة المملة .

تنفس الصعداء حينما نهض الجميع ، وتملكه شعور بانه لم ينخدع طوال هذه الساعات الا باحاديث مقتضبة ، حتى انهم حين سالوه عن عمله قال لهم انه عامل في احدى المؤسسات الحكومية . وراتبه جيد .. ابتسم حينما كذب هذه المرة انه انقذ [illegible] عن التخلي بالنسبة للافكار التي يعتنقها ..

ورومانتيكية البلاد السعيدة لن تحيا الا بالانتماء .. ينبغي له ان ينتمي الى جبهة ثورية ، تنظيم نقي .. ايستطيع ان يصنع القمر الجديد الذي يحلم فيه كثيرا .

وحينئذ لا بد من الانتصار .. الانتصار ، وكبر مفهوم الانتصار بالنسبة اليه ، وكان ضياؤه براقا .

(العراق ـ الموصل ـ ١٩٦٧)

ـ عن مجلة « الطريق » ـ

معـــــرض الاتحـــــاد



■ من ابناء اللاجئين ■
بريشة : نبيل عويضة

المسرح العربي .. في الخارج

بقلم : فتحي العشري

ـ عن « الاهرام » ـ

■■ منذ اربع سنوات اصدرت هيئة اليونسكو كتابا عن « السينما في البلدان العربية » اشرف عليه الناقد الفرنسي الراحل جورج سادول .. والكتاب ثمرة لحلقات الموائد المستديرة التي نظمها مركز التنسيق العربي في بيروت من ١٩٦٢ الى ١٩٦٥ .. وفي العام الماضي اصدرت اليونسكو ايضا كتابا عن « المسرح العربي » اشرفت عليه الدكتورة نادا توميش الاستاذة بجامعة فانسان الفرنسية .

■ اما كتاب « المسرح العربي » فهو ثمرة المائدة المستديرة المنعقدة في بيروت عام ١٩٦٧ .. حول هذه المائدة تحدث المستشرق المعروف جاك بيرك عن « فنون العرض في العالم العربي منذ مئة عام » فبين ان الاداء التمثيلي كان ينحصر في « الاراجوز » و « خيال الظل » وان بداية المسرح العربي تتحدد في عام ١٨٤٧ عندما قدم مارون نقاش مسرحية « البخيل » باللغة العربية وتبعه يعقوب صنوع بتقديم « طرطوف » .. الى ان عاد التراجيدي الاول جورج ابيض من بعثته في فرنسا سنة ١٩١٠ ليقدم بمعاونة خليل مطران المسرحيات العالمية باللغة العربية .. اما بداية « التاليف » فيحددها بيرك بظهور سلامة حجازي منذ مئة عام تقريبا وفي اعقابه نجيب الريحاني ثم توفيق الحكيم .. وينتهي بيرك الى ان « المسرح لا يولد في مجتمع الا عندما يصل عقل الامة الى مستوى ضميرها » ويرى ان « العرب يمرون اليوم بفترة انتقال تربط ماضيهم بحاضرهم تاصيلا للتراث وتطويرا له » .

■ ويطالعنا الدكتور علي الراعي بمقال عن « عبقرية المسرح العربي من بدايته الى اليوم » يرجع فيه تاخر قيام المسرح العربي الى العقيدة الدينية التي تحكم المنطقة والتي كانت تستنكر صراع الانسان ضد الالهة » كما حدث في المسرح اليوناني .. ولذلك تركز الصراع في المسرح العربي بين الشعب والمستعمر او بينه وبين السلطات الحاكمة .. ومن هذا المعنى الجديد للصراع انطلق المسرح العربي باسهاماته الفنية في المسيرة الحضارية على امتداد المنطقة العربية كلها ..

■ ونلتقي بمقال لنادا توميش تؤكد فيه ضرورة البحث عن « لغة ثالثة » في المسرح استكمالا لمحاولة توفيق الحكيم .. فان اختلاف اللهجات وعدم وجود لغة تمتص هذه الاختلافات هو ما يشكل عائقا حقيقيا في حركة التبادل المسرحي بين الدول العربية .

■ ونطالع خمس مقالات .. اولها عن « المسرح في مصر » يحصر فيها المخرج فاروق الدمرداش حديثه على السنوات العشر الاخيرة في عمر المسرح المصري ، باعتبارها السنوات الخصبة التي شهدت تطور هذا المسرح ومواكبته للتيارات الابداعية في العالم .. وثانيها « المسرح في سوريا ولبنان » يؤكد فيها المخرج السوري شريف خازندار ان المسرح بدأ في سوريا قبل مصر على يدي مارون نقاش .. ولكنه تعثر بعد ان رحل نقاش ومن بعده سليمان القرداحي واسكندر فرح وابو خليل القباني وجورج ابيض الى مصر .. اما المسرح في لبنان فلا يتنفس الا من خلال دار واحدة واربع فرق لا يمدها بمسرحيات لبنانية سوى انطوان معلوف وهدى زكا .. وتجيء المقالة الثالثة عن « المسرح في السعودية » وفيها يؤكد نبيل المالح عدم وجود اي نشاط مسرحي خارج بعض مدارس البنين .. ثم تجيء المقالة الرابعة عن « المسرح في السودان والاردن » فيؤكد فيها كاتباها الدكتوران محمد ابراهيم شوش وناصر الدين الاسد ، عدم وجود مسرح في البلدين حتى الان .. اما المقالة الاخيرة عن « المسرح في المغرب » فتنتح صدرنا الى حد كبير .. فعلى الرغم من ان المسرح لم يقم في مراكش الا في عام ١٩٥٦ ، الا انه شارك في تصعيد الحركة المسرحية العربية بمخرج واع هو الطيب صديقي .. كذلك شارك المسرح التونسي بمخرج طليعي هو علي بن عياد .. اما المسرح الجزائري فقد شارك بعدد

البقية على صفحة ٥

اخبار الادب والفن

كتب جديدة

« رحلة في الليل » :

ديوان جديد للشاعر صلاح عبد الصبور ، صدر باللغة العربية ، وقامت سحر انطار بترجمته الى الانكليزية .

لقد اثار النقاد العديد من الملاحظات حول الترجمة ، غير انها على ذلك محاولة جيدة لتعريف القارىء الاجنبي بالادب العربي المعاصر .

انباء على طريق النضال

ـ للكاتب المصري خيري عزيز ، وهو في كتابه هذا يتناول الدور السياسي والوطني الذي قام به عدد من رجال الفكر المصريين ، كالطهطاوي ، وسلامة موسى ومحمود مندور وغيرهم .

اخبار فنية

« اضحك وبس »

هو اسم الفيلم الذي بدأ بتصويره اسماعيل يس ، بعد غياب عشر سنوات عن الشاشة . ومؤلف القصة ابراهيم بغدادي ويخرجه عيسى كرامة .

شيء من الدمار

هو الاسم الذي اختاره المخرج المصري محمد سليمان لفيلم تلفزيوني يقوم على قصة للكاتب نجيب محفوظ (روبابيكا) ... والسبب ان تحية كاريوكا قدمت تمثيلية بهذا الاسم قبل ثلاث سنوات !

أدبيات

اننا نعيش في ايام جيفارا

ان غبار معاركنا ومشاكلنا اليومية لا يستطيع ، مهما تكاثف، ان يغشو ابصارنا عما يجري حولنا في العالم فيدفيء صدورنا بالامل الاكيد .

فالاستعمار الجبار ، الذي كان يهز الكرة الارضية بين قرنيه ، تحول في ايامنا الى لص ، وفاشل ايضا .

فاثناء الغارة الجوية الاميركية الغادرة ، التي استمرت ٢٤ ساعة ، على مدن فيتنام الشمالية وقراها في الاسبوع الماضي ، حاولت فرقة هيلكوبترات اميركية ان تتسلل الى معسكر شمالي لاطلاق سراح أسرى اميركيين . فقتلت وقتلت ، ولكنها لم تجد احدا . حيث ان الاسرى كانوا قد نقلوا من ذلك المكان ، فثبت ان حكومة الشعب الفيتنامي كانت تعلم مسبقا بمخططات الاستخبارات العسكرية الاميركية ، فاشتد غضب وزير الحربية الاميركي ملفين ليرد الذي كان قد امر بتنفيذ هذه العملية اللصوصية ، بموافقة الرئيس نيكسون المباشرة ، ليثبت هيبة الاستعمار الاميركي ، فعاد بلص اميركي خائب .

وفي هذا الاسبوع نفسه نفذ المستعمرون قرصنتهم الخائبة في غينيا في افريقيا السوداء . لقد مر على البشرية وقت كان فيه المستعمرون الاقوياء ينفذون ضد شعوب آسيا وافريقيا المستضعفة ما سموه «سياسة قارب المدفع». كانوا يرسلون قاربا مسلحا بمدفع ، فيقترب من شواطيء البلد الذي يريدون احتلاله . فينزل الضابط الانجليزي ، او البرتغالي ، ويدخل الى منزل الشيخ ويملي عليه ارادته . وينهب خيرات بلاده .

ليس اشد الافلاس هو في فشل القرصنة الاستعمارية في غينيا ، بل في ان المستعمرين لم يجدوا وسيلة اخرى للقضاء على النظام التحرري في غينيا سوى وسيلة القرصنة من الخارج . لم يعودوا قادرين ، اذن ، على الاعتماد على الخونة من الداخل ، كما اعتمدوا قبل عدة سنوات في غانا وفي مالي .

وها هو الهجوم الاستعماري على الحرية في وسط افريقيا ، الذي اكتسح عدة اقطار فيها ، يرتد خائبا في غينيا وتبدأ هناك ايضا ، بانهيار المؤامرة الاستعمارية في غينيا وقبلها في نيجيريا ، مرحلة جديدة - مرحلة الصعود المتجدد لحركة التحرر في وجه استعمار اصبح اعجز عن التصدي لها .

وقبل ذلك انهارت المؤامرة الاستعمارية على الحرية في شمالي افريقيا وفي الشرق الاوسط ، في البلاد العربية . فالقرصنة لا تتقرر بعدد القوات المتقرصنة ، كما نعلم .

لم يعد شيء يستطيع ان يقف في وجه المد الثوري الدافق في البلاد العربية، في هذه المنطقة التي اعتبرها المستعمرون « قدس اقداس » مصالحهم النفطية والاستراتيجية . فعلى الرغم من الهزات والنكسات والتراجعات والمصائب والمآتم ، لا تقف الحركة الثورية العربية جامدة . تتعزز وتتعمق الثورتان التقدميتان في السودان وليبيا . والنظام الثوري في الجمهورية العربية المتحدة يخلف وراءه خسارته العظيمة ويخطو خطوات جديدة الى امام ، في العمق وفي الاتساع . وسوريا تتغلب على انقساماتها وتتعزز مكانتها المرموقة في حركة التحرر . والايام حبلى بالتغيرات الثورية في العراق وفي الاردن . وتتعزز وحدة القوى التقدمية العربية في كل بلد عربي وعلى نطاق الدول العربية .

ان الاستعمار يتآمر .. ولكن الصفة الاساسية لتآمره هو ان الشعوب تفشل مؤامراته ، وان مؤامراته لا تستطيع بعد الان ان توقف المد الثوري .

ان طريق تحرر الشعوب ، خصوصا اذا كان جبلة التحرر يستهدف بناء الاشتراكية ، ليس طريقا قصيرا وليس طريقا مستقيما .

ومع ذلك علينا ان نعترف ان سرعة سير شعوبنا على هذا الطريق هي مذهلة حقا، حتى يصبح اقصر مما نتصور .

اننا لا نتنبأ .. ولكن أشياء عظيمة ، مصيرية ، جديدة ومفرحة ، تلوح في الافق .

اما كفانا اننا فوجئنا بثورة ليبيا ؟ علينا الا نفاجأ مرة اخرى . فاننا نعيش في ايام جيفارا .. **جهينة**

محاضرة في نادي الصداقة في الطيبة

الطيبة - السبت ٢١ - ١١ - استمع عشرات الشباب والطلاب الى محاضرة القاها يورم غوجانسكي عضو وفد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل الى المؤتمر الثامن لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي الذي عقد في اواخر المؤتمر في بودابست . وكان الوفد يضم الرفيق نمر مرقس ، عضو سكرتيريية اتحاد الشبيبة الشيوعية .

وافتتح الاجتماع الرفيق عبد القادر ظاهر . وتحدث المحاضر عن انطباعاته واعمال المؤتمر - واعلن المحاضر ان اتحاد الشبيبة الشيوعية سيقيم لقاء في ٢٦-١٢ في حيفا يشترك فيه وفد عن اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي .

جهود مشكورة

عاره - لمراسلنا - استجابة لمبادرة اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل لجمع التبرعات لمنكوبي حوادث الاردن الدامية قامت الاخيت وداد احمد ابو واصل بجمع مبلغ ٣٦٧ ليرة من نساوقيات القرية ولقيت منهن التشجيع والتبكر ؟

لماذا ؟ هل كرميئل أحق ؟!

الرامة - لمراسلنا - بمختلف الحجج قلص مكتب وزارة العمل هنا عدد العمال المسجلين فيه .. فمرة بحجة « الذين لهم ارزاق » ! ومرة « الذين لم يتجاوزوا سن الخمسين » حتى لم يبق مسجلا في المكتب سوى اربعة عمال يعطى الواحد منهم ١٢ يوما فقط .

وكان هذا وحده غير كاف . فقد نقل مكتب وزارة العمل هؤلاء العمال الاربعة للعمل في بلدة كرميئل وتحت صلاحية سلطتها المحلية ..

على الاثر اتصل رئيس مجلس الرامة المحلي بمدير مكاتب عمل المنطقة مطالبا باعادة هؤلاء العمال للعمل في قريتهم وتحت ادارة المجلس .

وعلم مراسلنا ان هؤلاء العمال الاربعة يعملون ٢٤ يوما براتب ١٢ ليره فقط بمعدل اربع ساعات علاوة على ما يتحملون من تكاليف وأتعاب سفر .

ومع ان مدير مكاتب عمل المنطقة وعد بتلبية مطلب مجلس الرامة ، غير ان وعده هذا لم يتحقق حتى الان ..

اعلان

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة طلب من السيد كامل شرش وبه يطلب من هذه المحكمة اصدار قرار تثبيت وتنفيذ وصية جده المرحوم عوده شرش المسجلة في المجلد الاول من سجلات الوصايات المحفوظة في هذه المحكمة ورقمها ١٢٧ وصية المرحوم والده سليمان عوده شرش المسجلة أيضا في المجلد الاول من سجلات الوصايا المذكور ورقمها ٣٤٧ ، فمن له اعتراض على ذلك عليه أن يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر

سامي الخوري عيسى

سكرتير المحكمة

عيد تحرير ارمينيا - بقية

الشامقة ، تدعى هذه البحيرة ملكة البحيرات او لؤلؤة ارمينيا الثمينة . على سلالم المياه المنحدرة من بحيرة « سيفان » تقام ست محطات كبيرة للطاقة الكهربائية وقناوات عديدة تنشأ وهذا الامر يؤدي الى انخفاض مياه البحيرة مما يمكن المسؤولين من تحويل نهر « اريه » اليها .

وبسبب مد الاقنية اصبحت جمهورية ارمينيا الصغيرة من اكثر الجمهوريات السوفييتية شبكات اقنية مائية . ولذا تدعى « بلد الاقنية » . ونتيجة لشبكات الري ازدهرت الزراعة الممكننة وزاد انتاجها (١٨) ضعفا . ان الفروع الاساسية في الزراعة هي الكرمة ، الفواكه الحبوب ، المنتوجات الزراعية الصناعية - قطن ، دخان، والى اخره - الخضروات وتربية الدواجن . ولم تصبح ارمينيا السوفييتية مكتفية ذاتيا في منتوجات المزارع والفواكه فحسب بل اصبحت مصدرا معروفا للمنتوجات الزراعية ، **وكل هذا بمساعدة الاتحاد السوفييتي دون ان تدفع الحكومة الارمنية اي مقابل .** والمنتوجات الزراعية تكون ٤٥٪ من الدخل الوطني .

وفي اقل من نصف قرن منذ تاسيس الجمهورية تغير وجهها كليا ، من قطر زراعي على النمط القديم الى قطر زراعي ممكنن ، واصبحت بلدا صناعيا معاصرا .

واليوم ، فان المؤسسات الارمنية تدرب كوادر صناعية متخصصة من تشيكوسلوفاكيا وجمهورية المانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا وبلغاريا والمجر ويوغوسلافيا وكوريا وغيرها .

وفي المجال العسكري فلقد حققت ارمينيا نجاحات باهرة ، ففي صفوف الجيش السوفييتي والبحرية والقوة الجوية هناك اكثر من سبعين مارشالا وجنرالا وأميرالا ... من ابناء الشعب الارمني واليوم فان حدود ارمينيا السوفييتية امنة ولا يمكن أن تطال ، ولا اي دولة معادية مهما كانت ، وحتى أقوى دولة استعمارية - امريكا - لا تستطيع خرقها . و (٢١) تشرين الاول يشهد على ذلك بجنرالين أحدهما كولونيل والثاني ميجر اخذا سجينين عندما خرقا حرمة الفضاء الارمني - ارمينيا السوفييتية .

وابان الايام الاولى من حكم ارمينيا السوفييتية لم يتجاوز عدد سكانها (١٥٠) الفا . اليوم، وحسب احصائيات (١٥) كانون الثاني ١٩٧٠ ، فان عدد سكانها (٢،١٩٢،٠٠٠) نسمة اي بزيادة أربعة أضعاف .

اكثر من ربع السكان (٦٥٠) الفا يلتحقون بالمدارس . الامية صفيت منذ زمن بعيد . وفي جمهورية ارمينيا (١٣) معهدا ثقافيا عاليا . و (٤٥) مدرسة ثانوية اختصاصية (صناعية) ، تدرب أكثر من سبعين ألف طالب . وهناك اكثر من (١٦٩٠) مدرسة ثقافية عامة .

والعديد من خريجي الجامعات في ارمينيا أصبحوا علماء بارزين ومثقفين معروفين ليس في الاتحاد السوفييتي فحسب بل خارجه . ولهذا السبب فان بعض اللقاءات العلمية العالمية تعقد في يريفان العاصمة الجميلة والمركز الثقافي والعلمي والصناعي الاساسي في ارمينيا .

كل هذه الانتصارات الهامة أصبحت ممكنة نتيجة للسياسة اللينينية القومية والمساعدة السخية للحكومة السوفييتية .

عاشت ثورة اكتوبر

عاشت الحكومة السوفييتية

عاشت ارمينيا السوفييتية وشعبها الموهوب الخلاق .

الاحتلال والعاديات - بقية

وهي ان بلدهم تعتبر خارج البلاد بالنسبة للخليل .

ولم يبق الا ان تبرز ان سلطات الدولة التي تبذل الجهود الكبيرة لتقدم الى بعالي « وزير التاريخ » الذي يؤكد ان لنا آثار الخليل ، وان كان لاحد الحق في تاريخ هذه البلدة فهو لنا وليس لاولادنا العرب .

وتصور الخرافة اليونانية الهة العدالة حاملة ميزانا وعيناها مغمضتان كيلا ترجح كفة على كفة لصالح جانب على جانب ..

وكثيرا ما تتراءى امامي هذه الالهة المبجلة ، ومن قلبها الصخري تتنفس الصعداء وتقول : كم سعيدة أنا لاني لا أرى هذه العدالة .

المسرح العربي - بقية

الاستقلال باكثر من مخرج واكثر من مؤلف في مقدمتهم جميعا عبد الرحمن عبد القادر ..

.. ان هذا الكتاب يعد المحاولة الاولى لرسم خريطة شاملة عن وضع المسرح ومسيرته في عالمنا العربي .. وباللغة الفرنسية التي تعرف العالم بان عندنا مسرحا ! فاذا لم يكن الكتاب قد استوعب الموضوع من كافة جوانبه - فضلا عن اسقاطه للحركة المسرحية الصاعدة في كل من ليبيا والكويت - فهو قادر على ان يملأ الكثير من الفجوات فيما يتعلق بتواريخ العروض واسماء المسرحيات وقادر ايضا على ان يرسم لوحة وان تكن عريضة الخطوط الا انها واضحة المعالم بالنسبة لمراكز القوى في المسرح العربي المعاصر وبالنسبة لمسيرة هذا المسرح في المنطقة العربية كلها .. اليوم وفي المستقبل .

٧-٢-٧١ انتخابات عمال نقابة الصلب

● في ٢-١٢-١٩٧٠ تصدر اول قائمة ناخبين ●

حيفا - لمراسلنا النقابي - يبدأ الاعداد الفعلي لانتخابات نقابة عمال الصلب التي ستجري في ٧-٢-١٩٧١ . وقد اقيمت لجان انتخابات محلية في مجالس العمال في المدن فقط ، وذلك من الكتل الممثلة في هذه المجالس، وباشتراك مراقبين عن الكتل الهستدروتية غير الممثلة في المجالس المذكورة . وستصدر اول قائمة ناخبين يوم ١-١٢-١٩٧٠ .

ويكون اصدار قوائم الناخبين على اساس مكان العمل وليس على اساس مكان السكن . وعلى العمال الاعضاء في الهستدروت ويعملون في اماكن عمل صغيرة ، او في مشاغل غير منظمة او في القرى العربية ، ان يتعرضوا الى لجنة الانتخابات المحلية في المدينة القريبة منهم من اجل الحصول على حق الاقتراع وادراج اسمائهم في سجل الناخبين فالقرى العربية ستقسم الى المدن القريبة منها لهذه الغاية .

والذين يحق لهم الاقتراع هم اعضاء الهستدروت الذين مر على عضويتهم ٣ اشهر حتى ٧-١١-٧٠ على الاقل ، والذين يعملون في احدى مهن الصلب ٣ أشهر على الاقل . وكذلك عضو منظمة الشبيبة العاملة الذي مضى على عضويته ٣ اشهر وقد بلغ ١٨ سنة وكان عضوا في الهستدروت حتى التاريخ المذكور . وعضو الهستدروت الذي سدد الرسوم الهستدروتية عن ستة اشهر خلال السنة الاخيرة يحصل على حق الاقتراع . وآخر موعد لتسديد الرسوم هو ٤٥ يوما قبل يوم الانتخابات المذكور .

واما الذين يحق لهم الحصول على حق الاقتراع فهم العمال واصحاب المهن العاملون في الصناعات والمشاغل والمهن التالية : صناعة الحديد والفولاذ والمساكب ، وصناعة الانابيب المعدنية ، ومنتجات الصلب والصفائح ، وصناعة وسائل الطهي والتسخين ، والتبريد المعدني ، وصناعة آلات الصناعة والزراعة ، والخدمات المنزلية والتجارية ، والكهربائية والاضاءة والمحولات ، واجهزة الراديو والاجهزة الكهربائية والالكترونية ، وصناعة وسائل المواصلات والسيارات والدراجات ، وصناعة وسائل الكتابة والمقاييس والتصوير والساعات ، والصيرفة ووسائل المكاتب والمدارس ، وصناعة الخزانات والمصفحات ومشتقاتها ، وذوو المهن العاملون في اصلاح جميع الالات المذكورة أعلاه ، والحدادة ، واللحام والخراطة الخ ..

المحاميان رافع والحاج

تقييد حرية تجولهما

مكتب الاتحاد - تلقى المحاميان علي رافع (حيفا) ومحمد الحاج (كفرياسيف) امرين بتحديد منطقة تنقلهما . الاول في منطقة حيفا والاخر في منطقة ((ط)) .

وهذان الامران تجديد لامرين سابقين كانت حرية تنقل المحاميين قد قيدت بموجبهما .

وواضح ان الامرين الجديدين ، كسابقيهما ، من شأنهما ان يعرقلا عمل المحاميين في ممارسة الدفاع عن موكليهما في اسرائيل والمناطق المحتلة .

واوامر مماثلة

وتلقى رفيقنا منعم جريس (عضو المجلس المحلي في كفرياسيف) وحبيب شاهين من كفرياسيف ايضا امرين يحددان منطقة تنقلهما بمنطقة « ط » لمدة سنة ولا يجوز لهما الانتقال منها الا بتصريح رسمي من الشرطة !

تهنئة

تهانينا الحاره الى الزميل الياس حاج بولادة الحفيده البكر

جهينة

عمال مطبعه الاتحاد - حيفا

الى صديقنا الياس بطرس خوري وزوجته بالمولود بطرس.

الحزب في عيلبون

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة للمحكمه الكنائسيه الارثوذكسية في عكا موقعة من بعض وجوه قريه البقيعه تشعر بوفاه المرحوم يوسف شداد بتاريخ ٥-١-٧٠ وانحصر ارثه في زوجته سوريا وباولاده منها وهم ارمانوسه وموريس ونجاة وعدلا وجنفياف ونهاية لا غير .

فمن له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة في مدة عشرين يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة الكنائسية في عكا

الارشمندريت ياكوبوس

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة بتاريخ ٢٣-١١-١٩٧٠ موقعة من قدس الاب انطونيوس وبعض الوجوه تشعر بوفاة المرحوم حنا مهنا يوسف سعيد بتاريخ ١٥-٧-١٩٧٠ وانحصر ارثه في اشقائه وهم يوسف وأيوب ووداع لا غير .

فمن له اعتراض على تسجيله فعليه مراجعة هذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٢٤-١١-١٩٧٠.

الوكيل البطريركي في عكا وحيفا وقضائيهما ورئيس المحكمة الكنائسية

الارشمندريت ياكوبوس

اعلان

المحكمة الكنائسية

الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة طلب موقع من ورثة المرحوم باسيلا ابو نحلة وبه يطلبون من هذه المحكمة اصدار قرار بتثبيت وتنفيذ وصية مورثهم المرحوم باسيلا المذكور مع العلم ان جميع الورثاء موافقون على جميع بنود الوصية موافقة خطية .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى

سكرتير المحكمة

اسهام انجلز - بقية

يعتقد بان البروليتاريا - بفضل مركزها الموضوعي - ذات وجهة نظر اشتراكية . ويدعون ايضا بان القدرة حول حزب مركزي يعود النضال الطبيعي للبروليتاريا - تعود لانجلز ، بينما تابع لينين فيما بعد تطوير هذه الفكرة بنظريته حول الحزب .

وينتشر هذه الاراء بشكل نشيط جدا مدعي الماركسية الالماني الغربي بتشر . فهو معتمدا على المؤلفات الاولى لماركس ويوضعها مقابل « ضد دوهرنيغ » ومؤلفات لانجلز جاءت فيما بعد يخرج باستنتاج ان انجلز قد حقق « تطبيق المادية » و «التحويل » وهي البروليتاريا بشكل « وجهة نظر » التي وضعها هو ، وبذلك وضع الاساس لاقامة وبلورة منظمة ذات نفوذ من القادة » .

ان كل ما قيل اعلاه، يثبت الخطأ في هذه الاراء . فحتى بعد حل عصبة الشيوعيين حمل ماركس وانجلز دائما يقول ان الحزب الشيوعي مستمر في الوجود كاتجاه، مع اراء مشتركة وطاعة واحدة حتى بدون منظمة . والبرهان على ذلك ، مثلا ، الاقتباس التالي من استعراض انجلز لمؤلف ماركس « لانتقاد الاقتصاد السياسي » كتب في سنة ١٨٥٩ » :

« بعد هزيمة الثورة في سنوات ١٨٤٨ - ١٨٤٩ ... مر حزبنا اذ وجد ثانية القليل من الهدوء للدراسة . وكل الاساس في اولويته هو في ان النظرية العلمية الجديدة كانت له اساسا نظريا ، وقدم له تطويرها اشغالا كبيرا » (كارل ماركس ، فريدريك انجلز « مختارات » اصدار مكتبة العمال - المجلد (١) صفحة ٢٥٨ - ٢٥٩) .

وليس اقل تفاهة المحاولة لوضع اراء ماركس وانجلز عن الحزب مقابل وضد نظرية لينين . وهكذا يحاول و . لوزرد من المانيا العربية ان يثبت انه بينما رأى ماركس وانجلز في الطبقة العاملة القوى الاساسية ، كان لينين قد علق كل امساله على فئة مختارة .

وفي الواقع فان مبدأ ماركس : « تحرير الطبقة العاملة من الضروري ان يكون احتلال الطبقة العاملة نفسها » الذي أكده هو وانجلز ، ينال تكميلا وليس انتقاصا في مفاهيمهما حول الحزب . كتب انجلز في مؤلفه « حول قضايا السكن » (١٨٧٢) :

« ولكن حزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الالماني ، لمجرد كونه حزب عمال ، يعمل بالضرورة بـ « سياسة طبقية » ، اي بسياسة الطبقة العاملة . وكما ان كل حزب سياسي يهدف الى الاستيلاء على السلطة في الدولة ، كذلك فان حزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الالماني يعمل حتما من اجل حكمه هو ، حكم الطبقة العاملة ، اي حكم طبقي » (المرجع اعلاه الصفحتان ٤٤٧ - ٤٤٨) .

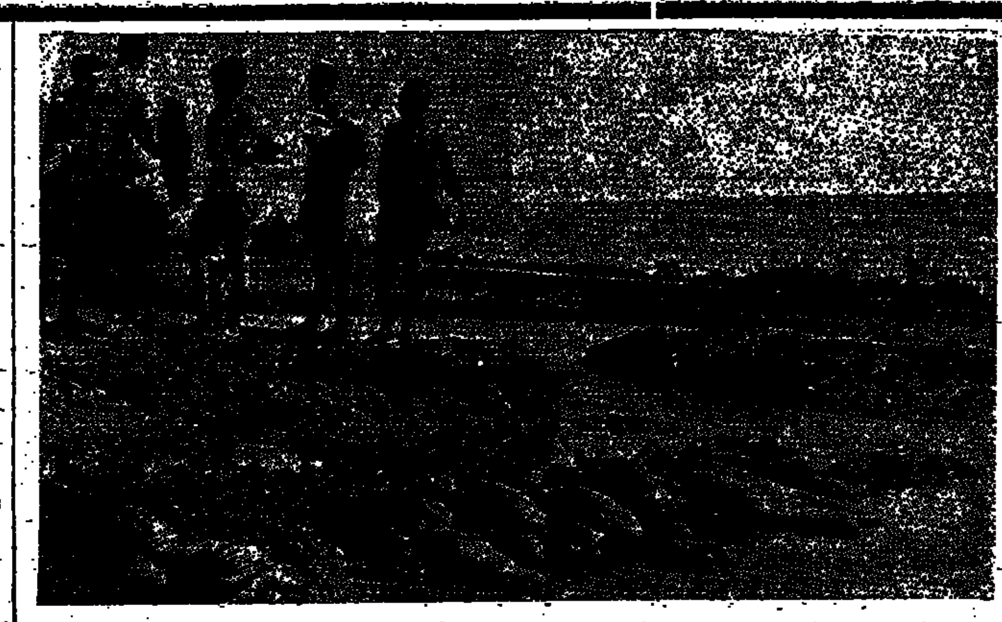
واكد انجلز ان البروليتاريا لا تستطيع تحقيق النصر في هذا النضال ، بدون قيادة من جانب حزبها المستقل .

صحيح ، ان ماركس وانجلز في حياتيهما اعتقدا ان المفاهيم حول الحزب ستتغير دائما وتتطور الظروف موضوعية (كما رأينا ، استخدما هذا الاصطلاح بالنسبة لمعان مختلفة) ، ولكنهما اعترفا دائما بضرورة مثل هذا الحزب كطليعة لحركة الطبقة العاملة ، وبضرورة تنظيمها كطليعة . وتابع لينين تطوير هذه المبادئ العامة ، وملاءمتها مع ظروف مرحلة الاستعمار . ان الفكرة حول الحزب تكون مؤلفة من ثوريين محترفين ، قد قدمها لينين في مرحلة التحضيرات الثورية للثوره ، وذلك من اجل تنظيم اعمال غير مشروعة .

ومهما يكن الامر ، فان لينين لم يحمل ابدا الرأي القائل : ان الحزب يجب ان يكون محدودا على اولئك الثوريين المحترفين ، فقد استخدم بشكل كامل ، العبرة التي عبر عنها ماركس وانجلز في فترة نضالهما ضد المفاهيم السرية للاشتراكية ، وبموجبها فان قوة الحزب تكمن في علاقاته الوثيقة مع الجماهير . ويثبت كل نشاطه السياسي الثوري ، انه تربع هذه الفكرة للغة العمل بمثابرة ، سواء اكان في مرحلة التحضير للثورة الاشتراكية ام في البناء الاشتراكي . ووفقا لمفهوم لينين فان الدور الرئيسي للثوريين ، الذين يشكلون نواة الحزب ، هو توطيد صلات الحزب مع الجماهير .

ومن المناسب الاشارة ، الى انه كما ان المفهوم حول حزب الطبقة العاملة كان هدفا لهجمات الايديولوجيين البرجوازيين ، كذلك فانهم حولوا اليوم المفهوم حول الدور القائد للحزب الشيوعي في الثورة الاشتراكية ، وحول المركزية الديمقراطية والاممية البروليتارية، الى هدف للهجمات من الايديولوجيين الراسماليين واعوانهم - التحريفيين والمرتدين من الطبقة العاملة .

ان حزبا شيوعيا يؤيد تعاليم ماركس وانجلز حول حزب الطبقة العاملة ، الذي يحافظ بدقة على المبادئ اللينينية في الحياة الحزبية ، والمخلص لمبادئ الاممية البروليتارية - ان حزبا كهذا هو مصدر قوة المنظومة الاشتراكية ، والحركة الشيوعية باسرها ، وهو الضمان لنجاحات اخرى في نضال الشعوب ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاشتراكية .



الاموات والاحياء على جزيرة هاتاي في دلتا نهر الكنج اثر كارثة الإعصار الذي اجتاح باكستان .

الحكم على عفيفة بنورة وحسن البطمه بالسجن المؤبد

اللد ـ لمراسل خاص ـ هذين المتهمين تسوى القضية ،

حكمت المحكمة العسكرية هنا ، على العايلة عفيفة بنورة (٢٤ سنه) من بيت ساحور ، وحسن البطمة (٢٢ سنه) ـ معلم ـ من بتير ، بالسجن مدى الحياة بعد ادانتهما بتهمة وضع قنبلة في كريات يوبيل في القدس يوم ٢٦\٩\٦٩ انفجرت وقتل على اثرها شخص وجرح شخصان اخران ، كما ادينا بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وفي مرافعته النهائية قال المحامي علي رافع : ليس بمعاقبة وان هذه القضية من نتائج المشكلة الفلسطينية التي ترفض اسرائيل الاشتراك في حلها سلميا ، وان اساس المشكلة هو رفض اسرائيل للتسوية السلمية ، وليس عملية هنا وهناك ، ولن تستمر هذه العمليات اذا اعترفت اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره كباقي شعوب الارض .

وقال حسن البطمة انني قمت بعملي بعد الاحتلال الصهيوني لبلادي ، وكل من تحتل ارضه ووطنه يتوجب عليه مقاومة المحتلين بصمود وثبات .

قوات الفدائيين ـ بقية

في جبهة التحرير الفيتنامية .. حيث تتوحد القوات العسكرية تحت قيادة موحدة بينما تحتفظ كل منظمة بكيانها السياسي الخاص .

ويرى المراقبون في هذه الاجراءات الاخيرة خطوة نحو تعزيز صفوف المقاومة الفلسطينية لمواجهة الاخطار من الداخل ومن الخارج وتصعيد العمل ضد الاحتلال الاسرائيلي .

الحكومة تبحث ـ بقية

الاسرائيليين نفس الثقة المطلوبة لهم للعودة الى المحادثات ..

وقد عاد الى البلاد هنا السفير الاسرائيلي رابين لاجراء مشاورات مع حكومته . وادلى رابين بتصريحات حال وصوله قال فيها ان « امريكا تؤيد تجدد مفاوضات يارينغ ولكنها لا تضغط على اسرائيل للعودة اليها » واضاف رابين ان الموقف الامريكي في الماضي والحاضر هو ضد فرض حل » وقال ايضا انه « من غير المحتمل توقف المحادثات لمدة طويلة مع استمرار المحافظة على وقف اطلاق النار » .

وكتبت جريدة « هآرتس » امس الخميس انه تزداد الدلائل على ان اسرائيل لن تصر على تلبية كافة مطالبها كشرط للعودة الى محادثات يارينغ ولكنها ستقدم قائمة من المطالب في مجالات مختلفة وحينما تتلقى ردا عليها من امريكا فانها ستقرر فيما اذا كان ذلك يبرر العودة الى المحادثات .

وذكر « هآرتس » ان من بين هذه المطالب ، علاوة على المساعدات الامنية والاقتصادية ، الطلب الى الولايات المتحدة استخدام حق النقض ـ الفيتو ـ في مجلس الامن ضد بحث القضية فيه ـ والطلب ان تحذر واشنطن الاتحاد السوفييتي من زيادة تدخله في الشرق الاوسط .

غولده تبحث عن طريق لاستمرار الهدنة

وقد خطبت رئيسة الحكومة غولده مئير في اجتماع لنشيطات حزب العمل فقالت ان « على اسرائيل ان نسعى لايجاد طريق للجلوس في مفاوضات مع الدول المجاورة بدون ان نتخلى عن المطالب الاساسية » .. واضافت « نحن موجودون الان في وضع نضطر فيه للبحث عن طريق للمحافظة على الهدوء الذي ابتدأ بالاشهر الثلاثة الاخيرة لوقف اطلاق النار » . وامتدحت غولدة مئير الحكام الامريكيين وقالت انها لم تعرف ابدا اي رئيس لامريكا كان معاديا لاسرائيل واضافت « وانا لا استطيع التعهد بان يصير المصريون حتى الخامس من شباط ولا يبدأوا باطلاق النار » .

وازاء العزلة التي تقبع فيها حكومة اسرائيل على الصعيد الدولي رغم كل التأييد الامريكي ، بسبب موقفها من العودة الى محادثات يارينغ فان تخطيطها الان هو ان تعود الى المحادثات قبل انتهاء فترة وقف اطلاق النار الحالية بحيث تتخذ من هذه المحادثات مسرحا جديدا للتهرب من تنفيذ قرار مجلس الامن وذلك بالتظاهر ان هذه « المحادثات مستمرة » .

المحرر المسؤول :
[illegible]
شارع [illegible] حيفا
هيئة التحرير :
[illegible]
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع [illegible] ٢٣ ـ حيفا
P. P. [illegible]
49

برجنيف : الامبرياليون يدعمون المعتدي

بودابست ـ حيا الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام مؤتمر الحزب الشيوعي الهنغاري المنعقد حاليا في بودابست .

وجاء في كلمة برجنيف أن الامبرياليين يؤيدون المعتدين الاسرائيليين ، ليقضوا على استقلال الدول العربية وليقطعوا الطريق على تقدمها الاجتماعي .

وقال أن جنوب شرقي اسيا يشكل احد مواقد النضال لاجل التحرر ، فهناك تجارب شعوب الفيتنام ولاوس وكمبوديا ، تؤيدها الدول الاشتراكية والقوى الدمقراطية والتقدمية الاخرى التي تدافع عن حريتها واستقلالها في وجه الامبرياليين ومنفذي مهماتهم .

وقال عن الاتفاقيتين اللتين وقعهما الاتحاد السوفييتي وبولونيا الشعبية مع المانيا الغربية انهما تعترفان بالوضع الواقعي القائم في اوروبا على أثر النضال التحرري الذي تبع الحرب العالمية الثانية وقال أن الاتفاقيات من هذا القبيل بين دول اوروبا لتوفر امكانيات للتعاون بطرق سلمية بين هذه الدول وتصون مصالح المانيا الدمقراطية وسائر الدول الاشتراكية الشرعية .

هذا واعلن الزعيم السوفييتي أن الاتحاد السوفييتي يؤيد فكرة عقد مؤتمر أمن أوروبي واضاف أن أكثرية دول اوروبا تؤيد هذه الفكرة .

الاجتماع الموسع ـ بقية

المهنية ولا سيما بعد تصاعد كفاح الكادحين في وجه احتدام السياسة غير العمالية التي تسلكها الحكومة وارباب المال . وتدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب للتجند استعدادا لمعارك الانتخابات المقبلة .

واتخذت اللجنة المركزية مجموعة من القرارات يجدها القارىء على الصفحة الثالثة من هذا العدد .

طوليدانو يهرع ـ بقية

ما الذي ارضى سيف الدين الزعبي

هذا وقد توقف سيف الدين الزعبي عن حرده ، الذي اعلنه في الاسبوع الماضي . وعاد يبذل نشاطا محموما لانقاذ قائمته ، التي ينبذها أكثرية الشعب ، من الافلاس التام .

فما الذي أرضى سيف الدين الزعبي ؟

نشرت معريب (٢٢-١١) ان مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، شموئيل طوليدانو ، اضطر الى زيارة الناصرة منهولا ، حيث اجتمع بسيف الدين الزعبي وبقية رؤساء «الايجابيين» . وان سيف الدين الزعبي خرج بعد هذا الاجتماع راضيا .

ولدينا معلومات ان طوليدانو وعد سيف الدين الزعبي وعدا قاطعا بان المباي ـ عفوداه سيدعمه لوحده رئيسا لبلدية الناصرة ، لا موسى كتيلة ولا فؤاد فرح ولا غيره . وان طوليدانو اكد لسيف الدين الزعبي ان « الحزب » ـ اي المباي وان مرشدي « الحزب » ، سيوجهون جميع القوائم « الايجابية » للعمل ضد الشيوعيين ولنهش الاصوات منهم .

حسني الفاهوم ينفي التهم

واصدرت قائمة حسني الفاهوم ، « القائمة المستقلة » منشورا تنفي فيه ما كان الشيوعيون قد اتهموا به هذه القائمة بانها مرتبطة بالحزب الحاكم وبان « المهمات الخاصة » تدعمها .

اننا نرى في هذا النفي امرا ايجابيا . والشيوعيون ، في الحقيقة ، انما نشروا ما قاله سيف الدين الزعبي انتاد زعله على المباي الذي ، كما قال ، سمح لقائمتي حسني الفاهوم وفؤاد فرح بالادعاء بانهما « مستقلتان » .

كذلك توجد اوساط مشبوهة تقوم بالدعاية لهذه القائمة ، وكان من الافضل أن تبعد عنها اذا ارادت المحافظة على سمعتها .

معركه الانتخابات معركه ولكن ضد من ؟

لقد أكد الشيوعيون ، منذ بداية المعركة الانتخابية ، ان المجال واسع امام كل مرشح جديد يرغب في التغيير وفي تخليص البلدية من ادارة الخنوع والاهمال والمحسوبية والغطرسة . فاكثر نسبة نالها الشيوعيون لم تزد على ٣٩،٤ بالمئة ، في آخر انتخابات بلدية ، بينما نالت قوائم ائتلاف الخنوع والاهمال ما يزيد على ٦٠ بالمئة من الاصوات . فيستطيع المرشحون الجدد ، اذا ارادوا التغيير حقا ، ان يقتسموا هذه الاصوات الكثيرة فيحدثوا التغيير حقا .

ولكننا نلاحظ ، مع الاسف الشديد ، ان هؤلاء المرشحين الجدد يتصعدون من مراكز سيف الدين الزعبي وموسى كتيلة ولا يتشاطرون الا على الاوساط الشعبية . فباذا استمروا في هذا الاتجاه يكونون ، ارادوا ام ابوا ، ينفذون مخططات طوليدانو وزخاريا ويعقوب كوهين بالتآمر على القوة الاساسية التي هي دعامة كل تغيير وكل هيبة للناصرة ، قوة الكتلة الشيوعية .

شعب الناصرة على العهد

واجتماعات الاحياء الشعبية ، التي عقدها الشيوعيون حتى الان ، في جبل الدولة في ٢٠-١١ حيث تكلم ابراهيم نخاش والمحامي عبد الحفيظ دراوشة وغسان حبيب ، وفي حي الصفافرة في ٢١-١١ حيث تكلم عبد السلام مناصرة ومحمد سعيد وتوفيق زياد ، والاجتماعات الشعبية التي عقدت قبل ذلك ، والتي كانت اضخم اجتماعات احياء عقدها الشيوعيون في اية معركة انتخابية ، تؤكد تصميم هذا الشعب الطليعي على انتزاع فجره وعلى اثبات وجوده في العالم .

فضيحة اميركية جديدة في فيتنام

وكالات الانباء : منيت أمريكا بفشل اخر ذريع ، في محاولتها يوم الجمعة الماضي ، اطلاق سراح عدد من اسراها في فيتنام الدمقراطية !

وقد كشف النقاب عن هذه العملية الخائبة وزير الدفاع في حكومة نكسون ، ملفين ليرد ، قائلا انه هو ورئيسه نكسون اقرا هذه العملية التي استمر الاعداد والتخطيط لها قرابة ثلاثة أشهر .

وبينما كانت طائرات الهليكوبتر المشتركة في هذه العملية تتغلغل شمالا في أراضي فيتنام الدمقراطية، كانت البحرية الامريكية تطلق نيرانها على الساحل لتضليل الجيش الفيتنامي . ويبدو أن هذه الخدعة لم تنجح في تحقيق اغراضها ، فحين وصلت القوة الامريكية الى المكان المحدد لم تجد أحدا هناك ! وعادت على الفور تاركة وراءها طائرة هليكوبتر محطمة وحاملة الفشل والاصابات بين افرادها .

وفي غمرة الفشل اعلن نكسون بعصبية انه يحمل زعماء فيتنام شخصيا المسؤولية عن الاسرى الامريكيين في حاله تعرضهم للانتقام .

وفي مجلس الشيوخ الامريكي ندد السناتور فولبرايت رئيس لجنة الشؤون الخارجية بهذه الغزوة واصفا اياها بانها عمل استفزازي .

ويرى المراقبون أن امريكا نكسون تفقد اعصابها بسبب ما يجري في كمبوديا حيث تلحق بها القوات الشيوعية هزائم وخسائر فادحة بشكل مستمر . وتفيد أخر الانباء الواردة من كمبوديا ان الشيوعيين وسعوا في الايام الاخيرة هجماتهم الضارية على القوات الامريكية والقوات العميلة وامتد القتال الى مناطق متباعدة ، وما زالت القوات الاستعمارية والعميلة عاجزة عن فتح الطريق الرئيسي الهام بين العاصمة فنوم بنه وميناء كون بون سنغ ، التي احتلته القوات الشيوعية والقوات الوطنية الحليفة في الاسبوع الماضي فوجهت بذلك ضربة عسكرية عنيفة للمستعمرين وأذنابهم .

وأمس ، حذرت فيتنام الدمقراطية أمريكا من تكرار مثل هذه الغزوة ، وقالت أن القوات الاميركية ستمنى بخسائر فادحة في عمليات الغزو داخل الاراضي الفيتنامية الدمقراطية .

محمود فوزي : ما زلنا ـ بقية

المحتلة فلماذا تخشى بطاريات الصواريخ في منطقة القناة .

وقال ايضا ان السلام الذي تريده اسرائيل ليس سلاما بل هو اهدار للحقوق العربية .

واكد فوزي ان حكومته هي حكومة الجماهير وستعمل من اجلها .

كلمة الاتحاد ـ بقية

لتفريق هذه المظاهرات وقمع اضرابات التلاميذ بالقوة .. حدثت هذه المآسي كلها ولا تزال تحدث بسبب استمرار الاحتلال البغيض الذي يدفع فيه سكان المناطق المحتلة الثمن باجسادهم وارواحهم وندفع فيه نحن سكان اسرائيل الثمن بحرياتنا الديموقراطية والدوس على ابسط حقوق الانسان وتهديد السلام العالمي .

ان فصول هذه المأساة طويلة ، اطول من اعمار هؤلاء الطلاب اذ ان فصولها قد افنت اعمارنا نحن .. فهل يندفن الشر ويطلع الفجر الا بزوال الاحتلال ... وهل يخلد احتلال !..

الدول العربية ـ بقية

العالم الثالث بارسال مساعدات لغينيا لصد العدوان .

واعلنت فرنسا امس الاول ان لديها ادلة تؤكد قيام قوات اجنبية بغزو غينيا .

في اعقاب اذاعة انباء الغزو من راديو كوناكري وجه محمود رياض نائب رئيس حكومة ج.ع.م للشؤون الخارجية ووزير الخارجية ، وجه ثلاث رسائل الى حكومات افريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية والدكتور محمد حسن الزيات رئيس الوفد العربي في الامم المتحدة حاثا في هذه الرسائل على ضرورة القيام بنشاط فوري ومنسق في مختلف المجالات الى جانب حكومة غينيا المعادية للاستعمار ..

وقد تقرر ان تعقد منظمة الوحدة الافريقية اجتماعا طارئا في التاسع من الشهر القادم لمناقشة احداث غينيا .

وقال الوزير الغيني اسماعيل اره انه في الايام الثلاثة الاولى من القتال قتل اكثر من ٢٠٠ من الغزاة ووقع كثيرون منهم في الاسر ، ومن جهة اخرى قتل حوالي ١٠٠ من العسكريين والمدنيين الغينيين بالاضافة الى بعض الخبراء الفنيين الاجانب العاملين في غينيا .

بدء محادثات ـ بقية

ويعزز قوة وفعالية جبهة قناة السويس .

وجاء في رسالة من وكالة يونايتدبرس في بيروت ان التحركات السورية الاخيرة باتجاه دول الاتحاد الثلاثي وخاصة ج.ع.م ستؤدي الى تأثيرات بعيدة المدى على ازمة الشرق الاوسط .

فمن الناحية السياسية ، تنضم قوة كانت معارضة للحل السياسي الى كتلة الدول العربية التي تقبل بالتسوية السياسية السلمية .

ومن الناحية العسكرية ، فان اعماق اسرائيل ستصبح مفتوحة امام الغارات الجوية العربية . فالخبراء العسكريون يعتقدون أن مطلب مصر الاول من سوريا سيكون اقامة قواعد جوية لسلاح الطيران المصري على الاراضي السورية ، الامر الذي يتيح للمقاتلات والقاذفات العربية التحرك بين مصر وسوريا لقصف اسرائيل ، ويعطي امكانية افضل لطائرات الميغ ٢١ الضرورية لمرافقة قاذفات توبوليف بعيدة المدى .

وفي دمشق ادلى عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الجديد ، بتصريحه الاول فقال ان الايام القادمة ستشهد تحولا حقيقيا في المنطقة وخاصة في العلاقات بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية العربية المتحدة .

واضاف عبد الحليم خدام ان العمل يسير بكل الوسائل نحو لقاء حقيقي على كل المستويات الشعبية والرسمية بين سوريا والجمهورية العربية المتحدة .

واشار وزير الخارجية السورية الى الخط الجديد في سياسة بلاده المتماثل مع خط ج.ع.م بشأن أزمة الشرق الاوسط ، فقال ان سوريا ستقوم بنشاط سياسي واسع تستخدم فيه كل الوسائل بما في ذلك الوفود والاتصالات السياسية لخدمة القضية الفلسطينية .

قداس وجناز

جميل الديك وعموم آل ديك في حيفا وشفاعمرو يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

جميلة الديك

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨-١١-٧٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ـ حيفا
الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع
لا أراكم الله مكروها بعزيز